الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون -تيارت-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ
تخصص تاريخ المغرب الإسلامي

مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب الإسلامي

الموسومة بـــــــــــــ:

رواد المعهد المصري للدراسات الإسلامية بمدريد

-أنموذجا- حسين مؤنس

إعداد الطالبتين:

- ساعـــد حفيظـــة
- رحراحي مختارية

إشراف الأستـــــاذ:

د. راكـــــة عمر

أعضاء لجنة المناقشة:

د. راكة عمر.....مشرفا
د. زلماط .....رئيسا
د. سموم.....مناقشا

السنة الجامعية 1439-1440ه/ 2018-2019م

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

شكـــر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: «وَلَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ» سورة إبراهيم، الآية 07

وقال أيضا سبحانه وتعالى: «رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ» سورة النمل الآية 19

بداية الحمد لله جلّ ثناؤه وتقدست أسماؤه، الذي أعاننا وسير خطانا لإتمام هذا العمل.

وبعده أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذ المشرف "راكا عمار"

وإلى كل اللجنة الموقرة لتشريفهم لنا بمناقشة هذا العمل المتواضع.

ونتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا في انجاز هذا العمل.

لكل هؤلاء أسمى عبارات الشكر والتقدير.

الإهداء

إلى اللذان قال فيهما جل وعلا

«قل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا» سورة الإسراء الآية 24.

إلى ملاكي في الحياة... إلى معنى الحب والحنان

... إلى بسمة الحياة وسر الوجود...

إلى من دعائها سر نجاحي ... أطال الله في عمرها «أمي الغالية»

إلى سندي وركيزتي في الحياة... إلى الذي ربانا وسهر على راحتنا ... إلى الذي دفعني إلى طريق النجاح ولم يبخل علي بشيء في سبيل ذلك... إلى أبي الغالي أدامه الله لنا

إلى من حبهم يجري في عروقي

... إخواني وأخواتي: صورية، أسماء، فاطمة ومروة.

إلى صديقاتي ورفيقات دربي ومن عشت معهم أسعد أيامي: أحلام، حورية، صليحة، نادية.

وإلى زميلتي في هذا العمل رحراحي مفخارية.

وإلى كل من في قلبي ولم يكتبه قلمي أهدي ثمرة هذا العمل.

حفيظة.

إهداء

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء، إلى من تستحي عباراتي حين أشكرها،
إلى من يملك أجمل كلمة نطق بها لساني.. والدتي الحبيبة.
إلى من تجرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب،
وإلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم،
إلى عنوان الرجولة والعنفوان.. والدي العزيز.
إلى من يشد بهم ساعدي.. أخواتي وأخوتي.
إلى من ادخلوا البهجة في كل ركن من البيت.. أبنائي
إلى من شاركوني أفراحي وأحزاني.. صديقاتي.

منصارية

مقدمـــة

كانت لجامعة القاهرة وكلية الآداب بالخصوص الفضل في تكوين أولى دفعات من المؤرخين الذين تخصصوا في الدراسات الأندلسية و أخرجوا الاهتمام بالتراث الأندلسي من دائرة النظرة الرومانية إلى دائرة البحث العلمي والأكاديمي، وفي عام 1937م دعت جامعة القاهرة المستشرق" بروفيال ليفي" إلى إلقاء عدة محاضرات على طلبتها وحمل معه إلى القاهرة العديد من المخطوطات التراثية، كما كان المؤرخون المصريين يقيمون في إسبانيا، وذلك لمعاينة الآثار الإسلامية المنتشرة في الكثير من المدن الإسبانية، وكان طه حسين أول من كان له السبق في وضع أسس الدراسات الأندلسية كمتخصص علمي و أدبي وفلسفي وتاريخي باعتباره عميد الأدب العربي بإنشائه للمعهد، حيث كانت الأندلس تهتم بالعلم والعلماء لذلك احتوت على العديد من المكتبات والكتب والمعاهد، ولعل من أبرزها "**المعهد المصري للدراسات الإسلامية**"، حيث يعتبر هذا الأخير من أغنى المكتبات الفكرية فهو يصنف من ضمن أحسن المراكز العلمية للأبحاث. إذ يعتبر المعهد المصري للدراسات الإسلامية وكذا للأبحاث العلمية والمركز الثقافي العربي الأول الذي يقام في العاصمة الاسبانية مدريد ليلعب دور حلقة وصل بين الثقافتين العربية والأندلسية، حيث يعتبر الإسبان أن هاتين الحضارتين لهما تأثير أساسي في تكل ثقافتهم المعاصرة وهذا بارز في الجذور الأصلية وبشهادة أكبر المبدعين كخوان دي لا كورت، سانتا تيريزا دي أفيلا حتى خوان غويتسيلو ويعتبر هذا الأخير من أهم الأصوات الإسبانية المعاصرة المنادية بانتماء الثقافة الإسبانية الى الثقافة العربية.

ومن رواد هذا المعهد نذكر" حسين مؤنس" الذي كان له الدور الفعال والإيجابي، وكان يمثل مكان للصدارة بين المفكرين والعلماء الذين أخذوا على عاتقهم جمع وتنظيم التراث العربي الإسلامي وله الفضل في المحافظة على الحضارة الإسلامية.

وفيما يخص دوافع اختيارنا لهذا الموضوع فهي كثيرة تتقدمها في معرفة هذا المعهد وعن مدى أهميته وعن معرفة شخصية مؤنس وحياته الأسرية، إلى جانب عدم وجود دراسة أكاديمية عن هذا الموضوع بالجزائر في حدود علمنا.

إذن ومن خلال هذا الأمر والنسق الفكري المتباين نطرح الإشكال التالي:

- ما هو دور المعهد المصري للدراسات الإسلامية بمدريد في إثراء الفكر العربي؟
- وما أهم رواده؟
- وفيما تتمثل أهميته؟
- وما دور حسين مؤنس؟
- وما علاقته بالمعهد؟

ولدراسة الإشكالية والإجابة عن هذه التساؤلات افترضنا الخطة المكونة من:

مقدمة ومدخل تحدثنا عن المعهد المصري وأهم المدراء الذين تعاقبوا عليو وأيضا أهم مجلاته، أما عن الفصول فقسمنا بحثنا إلى فصلين رئيسيين:

الفصل الأول تحت عنوان "شخصية حسين مؤنس" والذي انطوى تحته مبحثين، المبحث الأول بعنوان "تعريف شخصية حسين مؤنس" أما المبحث الثاني المعنون بـــــــ " مكانته العلمية"، وتناولنا في **الفصل الثاني** "مؤلفات حسين مؤنس وتراجمه وتحقيقاته" والذي انطوى تحته ثلاث مباحث، المبحث الأول بعنوان "مؤلفات حسين مؤنس"، المبحث الثاني "أهم تراجم حسين مؤنس"، والمبحث الثالث "أهم تحقيقاته"، وفي النهاية كانت خاتمة التي ذكرنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها.

كما اعتمدنا على **المنهج التاريخي** الذي هو تتبع الإشارات الواردة في النصوص وأيضا اعتمدنا على **المنهج التحليلي** الذي حللنا من خلاله المعلومات واستقرئنا فيه كتب حسين مؤنس في جمع المادة العلمية.

ومن الصعوبات التي واجهتنا أثناء بحثنا كثيرة تتعلق بندرة الدراسات حول هذه الشخصية والمعهد وكذلك قلة المصادر والمراجع، كما واجهتنا الكثير من العراقيل، وهذا الموضوع لم يدرس من قبل و لم نتطرق إليه بتفاصيله في مسيرتنا الجامعية.

ومن بين المصادر التي اعتمدنا عليها هي:

- كتاب " **في بيت حسين مؤنس** ": وهذا الكتاب جاء فيه الحياة الشخصية والأسرية كما يعتبر هذا الكتب المؤلف الوحيد الذي عايش حسين مؤنس في جميع مراحل حياته، لذا فهو مؤلف مهم وذا قيمة.
- كتاب "**أخبار العصر في انقضاء دولة بني النصير**" لمؤلف مجهول الذي تحدث عن شعب غرناطة الذي كافح الإسبان في سبيل بلده إلى آخر لحظة، وأنهم كانوا السبب في سقوطها على يد الإسبان هم الملوك والأمراء، وأن الإسلام لم يهزم وإنما الذي هزم هو النظام السياسي.
- كتاب "**الحضارة ودراسة في أصول وعوامل قيامها**" تناول هذا الكتاب مفهوم الحضارة وظروف قيامها وبماذا تمتاز كل منها عن الأخريات وكيفية تطورها.
- كتاب "تاريخ الفكر الأندلسي" لأنخل جونثالث بالنثيا الذي عرض فيه تاريخ الثقافة والعلوم والأدب في الأندلس بشكل موسوعي من ناحية الشمول.
- كتاب " **فجر الأندلس: دراسة في تاريخ الأندلس من الفتح الإسلامي إلى قيام الدولة الأموية** " لحسين مؤنس، تناول في هذا الكتاب إسبانيا وأهم ملوك القوط الذين كان لهم إنجازات معروفة، وطبقات المجتمع الإسباني الذي كان يتكون من طبقات مسيطرة هم القوط.

- كتاب "**الإسلام الفاتح**" لحسين مؤنس الذي تناول فيه الفتوحات الإسلامية وما وصل إليه هذا الدين العظيم من انتشار في العالم وما خسره المسلمون من البلاد فوجد أن خسارة الأندلس قد عوّض بمكاسب أخرى.
- كتاب "**الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة**" لأبو الحسن علي ليوسف الحكيم، ورد في هذا الكتاب عن الذهب والفضة من جميع النواحي اللغوية والجغرافية والطبيعية وعن كيفية صك النقود.
- كتاب "**رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية**" ورد في هذا الكتاب تاريخ إفريقية وحضارتها.

ومن بين أهم المراجع:

- "**الموسوعة القومية للشخصيات المصرية البارزة**": تحدثت هذه الموسوعة عن أهم الشخصيات البارزة في مصر.
- مقال "**في ذكرى المائة العام على ميلاد الدكتور حسين مؤنس**" تحدث وصيف فخري عن ميلاد حسين مؤنس ووفاته.

إن أغلب مصادرنا ومراجعنا كتبت بأقلام مصرية وأيضا قليلة وكانت تتغطى عليهم الذاتية.

وفي الأخير ختمنا بحثنا هذا بخاتمة هي عبارة عن حوصلة واستنتاجات لهذا البحث، وفي الأخير نتمنى أن نكون قد وفقنا في توضيح وتبيان جانب من جوانب هذا البحث.

المدخل

(أولا): تأسيس المعهد المصري للدراسات الإسلامية.

أنشأ المعهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد العاصمة الإسبانية بقرار من مجلس الوزراء المصري في يوليو 1950م تحت اسم "معهد الملك فاروق" افتتح المعهد في حفل رسمي في 11نوفمبر1950 بحضور شخصيات بارزة في مصر مثل طه حسين صاحب فكرة إنشاء المعهد ومؤسسه، وزير المعارف المصرية آنذاك والدكتور سليمان حزين مدير عام للثقافة، حيث نص القرار الوزاري على إنشاء المعهد على أن هدفين لوجوده هما:

1/-إحياء التراث العربي والإسلامي والأندلسي.

2/-التعاون مع الباحثين إسبانيا وغيرهم في ميدان الدراسات الأندلسية والإسلامية على وجه العموم[1].

وقد ظم إلى المعهد عام 1991م بموافقة الجانبين المصري والإسباني معهد آخرين هما المعهد المصري للدراسات الأيبرو- أمريكية، ويضطلع بالعلاقات الثقافية مع دول أمريكا اللاتينية والمعهد المصري للدراسات البحر الأبيض المتوسط ويهتم بالدراسات المتوسطية تعاون هذا الأخير مع المعهد في مستهل عهده عدد من الباحثين والمستشرقين الإسبان من أبرزهم مغال أسين بلاثيس الأستاذ بمدرسة الدراسات العربية أنا ذاك ومديرها أميليو غارثيا غوميث إلى جانب تعاون وزارة المعارف الإسبانية والإدارة الثقافية لوزارة الخارجية الإسبانية ومعهد الدراسات السياسية[2].

وقد مد المعهد جسور التعاون مع مراكز الدراسات العربية والإسلامية في أنحاء إسبانية ومنها الدراسات العربية في غرناطة وجامعتا سرقسطة[3]

---

[1]-علي سامي الناشر، تقديم المجلة، صحيفة المعهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد، العدد الأول، 1953، ص:12.

[2]- شوقي ضيف، كلمة في استقبال العضو الجديد الدكتور حسين مؤنس، مجلة مجمع اللغة العربية، عدد57، القاهرة، 1985 ص: 40.

[3]-**سرقسطة**: هي عاصمة مقاطعة سرقسطة وهي أيضا عاصمة منطقة أرغون في شمال شرق إسبانيا، وهي قاعدة من قواعد الأندلس كبيرة القطر واسعة الشوارع كما تعرف بالمدينة البيضاء. ينظر: محمد بن عبد الله عنان، دولة الإسلام في الأندلس مج2، ط4، مكتبة الخناجي، القاهرة، 1997، ص:50.

وسلمنقة[1]معهد الدارسات الإسلامية الذي [2]كان مديره آنذاك هو ليفي بروفينسالو[3] مثلا المعهد جامعات مصر في الاحتفال بالعيد المؤوي السابع لجامعة سلمنقة في الفترة من 8إلى 4 أكتوبر 1953 وكانت مصر في الدولة العربية والإسلامية الوحيدة التي شاركت في ذلك الاحتفال ومثل مصر وهذا الاحتفال مؤنس المعهد في الدكتور حسين[4].

(ثانيا)–مقر المعهد:

بدأ المعهد بالعاصمة الإسبانية مدريد في مقر مؤقت في 14 شارع ماتياس منونتيرو حتى تم تقديم اقتراح لوزارة التربية والتعليم عام 1961 بتغير مقره نضرا لتعدد مهامه والحاجة إلى مكان أكبر، فتمت الموافقة على الاقتراح المقدم وشيد المبنى الحالي الكائن بشارع فرانسيسكو دي أسيس ماندیث كساريغو وافتتحه الدكتور عبد القادر حاتم، نائب رئيس الوزراء آنذاك في يوم 5مارس 1966[5].

(ثالثا)– مدير المعهد:

كان أول مدير للمعهد هو الدكتور محمد عبد الهادي أبو ريدة أستاذ الفلسفة بجامعة القاهرة ثم خلفيه بعد قيام ثورة يوليو 1958م الدكتور على سامي النشار الذي كان أيضا أستاذا للفلسفة الإسلامية، غير أن إدارته للمعهد لم تطل، ثم اضطلع بإدارة المعهد الدكتور حسين مؤنس عام[6] 1954 ومكث به عاما أستكمل خلاله مكتبة المعهد حتى أصبحت من أغنى المكتبات الغربية[7]

---

[1]–**شلمنقة:** أو سلمانكا هي مدينة تقع في مقاطعة قشتالة وليون في وسط شمال إسبانيا يبلغ عدد سكانها 16ألف نسمة. ينظر: محمد بن عبد الله عنان، دولة الإسلام في الأندلس، المرجع السابق، ص: 80.

[2]– محمود علي مكي، مدخل لدراسة الأعلام الجغرافية ذات الأصول العربية في إسبانيا، مجلة مجمع اللغة العربية، ج88 2011، ص–ص: 51-101.

[3]– **ليفي بروفيسال:** المستشرق فرنسي ولد في الجزائر العاصمة سنة 1894، وهو مؤرخ للإسلام لقرون الوسطى. ينظر: ليفي بروفنصال، مؤرخو الشرفاء، تع: عبد القدر الخلادي، ط1، دار المغرب، الرباط–المغرب، 1977، ص: 65.

[4]– شوقي ضيف، كلمة في استقبال العضو الجديد الدكتور حسين مؤنس، المرجع السابق، ص:9.

[5]– محمود علي مكي، كلمة في تأبين حسين مؤنس، مجلة مجمع اللغة العربية، ج83، مصر، 1997، ص: 25.

[6]–علي سامي الناشر، تقديم المجلة، صحيفة المعهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد، المرجع السابق، ص:10.

[7]– شوقي ضيف، كلمة في استقبال العضو الجديد الدكتور حسين مؤنس، المرجع السابق، ص: 3.

في إسبانيا واشرف على مجلة المعهد وأرسى قواعد النشر بها في قسميها العربي الأوروبي ثم عاد إلى القاهرة كما تولى إدارة المعهد بين عامي 1980-1985م الناقد الدكتور صلاح فضل وخلفه في أغسطس 1985م الدكتور سيد حنفي حسنين مستشارا ثقافيا ومديرا للمعهد ثم الدكتور أحمد مرسي[1] ثم الدكتور جمال عبد الكريم كما تولى إدارة المعهد في التسعينيات القرن العشرين الدكتور محمود السيد علي الذي نسخت في عهده أعداد مجلة المعهد منذ إنشائها عام1953م وحتى عام 1998م في الوسائط الإلكترونية، وقد جرت العادة أن يتولى المستشار الثقافي لسفارة المصرية بمدريد إدارة المعهد بحكم من منصبه والدكتور السيد سهيم إبراهيم ، ومدير المعهد حاليا هو الدكتور باسم صالح وهو في الوقت ذاته المستشار ثقافي المصري بمدريد و الملحق الإدارة الحالي أحمد قطب

تعيين حسين مؤنس مديرا للمعهد:

بعد ثورة 52 تم تعين حسين مؤنس مديرا لهذا المعهد مرتين المرة الأولى التي استمرت 1954-1955م والثانية من 1957-1969م بفضل نشاط حسين مؤنس وعلو همته إلى جانب وجود مساعدين له من كبار المثقفين المصريين وخاصة منهم الدكتور محمود علي مكي حقق المعهد نجاحا ثقافيا منقطع النضير وحاز على شهرة كبيرة جعلته مقتصدا للكبار الباحثين[2] والعلماء والمستشرقين وكذلك الطلاب سواء من مصر أو من مختلف البلدان العالم، أصدر المعهد المصري مجلة دورية في عهد حسين مؤنس كما عقد ونظم الكثير من المؤتمرات والدورات[3]

[1]-**أحمد مرسي**: واسمه الكامل محمد مرسي عيسى العياط وهو الرئيس الخامس لجمهورية مصر العربية ويعتبر أول رئيس منتخب في التاريخ المصري، بالرغم من أن من سبقوه، كانوا قد تولوا المنصب بالانتخابات إلا أنه كان يشوبه المخالفات ومزاعم التزوير مرسي هو دكتور ومهندس ورئيس حزب الحرية والعدالة. ينظر: أحمد. ب، مرسي رئيسا لمصر رسميا ب51ب المئة، الاتحاد، 25 يناير، القاهرة،2015، ص: 3.

[2] - شوقي ضيف، كلمة في استقبال العضو الجديد الدكتور حسين مؤنس، المرجع السابق، ص:5.

[3]-محمود علي مكي، الأهواني رأي الدراسات الأندلسية، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية، مج21، (د.ب) 1981، ص: 307.

والندوات كما شارك في الفعاليات العلمية والفكرية الأوروبية والعالمية التي كان يدعى المعهد إلى المشاركة فيها أما في مجال التحقيق فقد حقق مخطوطات تراثية عديدة في شتى المجالات العلمية من تاريخ وفلسفة وشعر وفقه وما إلى ذلك.

(رابعا)– مجلة المعهد:

يصدر المعهد مجلة سنوية تنشر فيها الأبحاث المتعلقة بالدراسات الأندلسية وقد صدر العدد الأول من المجلة عام 1953م في عهد مدير المعهد الدكتور علي سامي النشار[1] الذي رئس تحرير المجلة وقد قسمت المجلة التي كتب بها باحثون إسبان وأوروبيون إلى جانب البحثين المصريين إلى قسمين: أوروبي وعربي وترجمة المقالات الأوروبية إلى العربية كما ترجمت المقالات العربية إلى الإسبانية[2] .

(خامسا)–مكتبة المعهد:

يحتوي المعهد المصري بمدريد على مكتبة مختصة بالدارسات الأندلسية يؤمها الباحثون في هذا المجال للإفادة من مراجعها وقد بلغ عدد مقتنيات المكتبة عام 1954م في قسمها العربي 16975 كتابا وفي قسمها الإفرنجي 1126 كتابا[3]

وتظم المكتبة حاليا 38000كتابا مطبوعا بالغة العربية وغيرها من اللغات، إلى جانب 35 مخطوطا و1200 دورة علمية وعدد من المواد[4] الفيلمية تدرس اللغة العربية، وقام المعهد منذ إنشائه تدريس اللغة العربية للإسبان ويضم المعهد حاليا ثلاث قاعات مخصصة للغة العربية تسع

[1]–**سامي النشار**: علي سامي النشار أحد كبار المفكرين الإسلاميين في القرن العشرين وكان عالما كبيرا شافعي المذهب برع في علم الكلام والفلسفة والمنطق حتى لقبه البعض ب رئيس الأشاعرة في العصر الحديث. ينظر: مصطفى عبد الرزاق، تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية في العصر الحديث، تق: محمد حلمي عبد الوهاب، (د.ط)، دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني القاهرة، 2011، ص: 55.

[2]- محمود علي مكي، الأهواني رأي الدراسات الأندلسية، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية، المرجع السابق، ص:13.

[3] - شوقي ضيف، كلمة في استقبال العضو الجديد الدكتور حسين مؤنس، المرجع السابق، ص:8.

[4] – محمود علي مكي، الاهواني رأي الدراسات الأندلسية، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية، المرجع السابق، ص:15.

120 طالبا ويتم فيها تدريس اللغة العربية في ثلاث مستويات على ثلاث سنوات تدرس بواقع أربع ساعات أسبوعيا تمنح في نهايتها شهادة لدارس كما تعطي بالمعهد دروس باللهجة المصرية والمحادثة والترجمة إلى جانب دروس في اللغة الإسبانية للعرب[1].

(سادسا)–نشاط المعهد المصري للدراسات الإسلامية ثقافيا وأهم مؤتمراته:

لقاء الدكتور باسم صالح المستشار الثقافي ومدير المعهد المصري للدراسات الإسلامية مع نائب رئيس جامعة الأوتونوما بيركسلونة للعلاقات الدولية لويس كتانا يا وقد أبدا اهتمامه بالتعاون مع جامعات مصرية وخاصة في عملية تبادل الطلاب حيث ترغب الجامعة في إرسال الطلاب لمدة ثلاث أشهر لمصر لتدريب على تدريس اللغة الأجنبية بالإضافة إلى مزيد من التعاون مع وزارة التعليم المصرية ومحاولة تخصيص بعض المنح لطلاب المصرين أو على الأقل مزايا خاصة وأيضا حضور باسم صالح افتتاح معرض الفن بين إسبانيا واليابان وذلك بناءا على دعوة من الفنانين الإسبان المشاركين في المعرض وحضر 'افتتاح المعرض سفير اليابان ورئيس الجامعة وعدد من القيادات بمدينة بلد الوليد حيث يقام المعرض وكما حضر مراسيم توقيع اتفاقية عامة بين جامعة خائين بإسبانية وجامعة أسوان بمصر[2].

أ/الندوة الدولية الأولى عن اللاجئين والسياسة:

بناءا على دعوة من قسم الدراسات العربية بجامعة مدريد حضر الدكتور باسم صالح مدير المعهد المصري المائدة المستديرة عن اللاجئين والسياسة نضرة أورو متوسطية تحدث فيها عن عدد[3] من الأكاديميين الإسبان ومنحدرين من أصل عربي وشارك المستشار الثقافي برؤية مصر ودعي أن تكون مثالا لمعاملة الأخر كما شارك طلاب الماجستير والدكتوراه وعدد من الصحفيين وسفير لبيا بإسبانيا والزميل عمر صقر سكرتير ثاني بسفارة مصر بمدريد[4] .

[1]–شوقي ضيف، كلمة في استقبال العضو الجديد الدكتور حسين مؤنس، المرجع السابق، ص:8.

[2]– علي سامي الناشر، تقديم المجلة، صحيفة المعهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد، المرجع السابق، ص:10.

[3]– شوقي ضيف، كلمة في استقبال العضو الجديد الدكتور حسين مؤنس، المرجع السابق، ص: 9.

[4]– علي سامي الناشر، تقديم المجلة، صحيفة المعهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد، المرجع السابق، ص:11.

ب/المؤتمر الدولي التاسع للترجمة والثقافة البينة بجامعة بابلو ديه:

المؤتمر الدولي التاسع للترجمة والثقافة البينة بجامعة بابلو ديه أولا بيدي بإشبيلية بالتعاون مع المعهد الثقافي المصري بمدريد في الفترة من 17إلى 19 أكتوبر 2019م حضر حفل الافتتاح روساريو مورينو عميدة كلية الدراسات الإنسانية والدكتور باسم صالح و الدكتور ستيفن راشتيلر رئيس قسم فقه اللغة والترجمة وشارك في المؤتمر عدد من الباحثين المتميزين من إسبانيا ومصر وتونس والمغرب، وتم الاشتراك عن طريق الفيديو كونفرانس من المعهد المصري لدراسات الإسلامية بمدريد ومقر وزارة التعليم العالي بالقاهرة[1].

(سابعا)–دور المعهد المصري في نشر الثقافة العربية والعلاقات مع إسبانية:

ألقى باسم صالح محمد المستشار الثقافي ومدير المعهد المصري لدراسات الإسلامية محاضرة عن دور المعهد في نشر الثقافة العربية حيث أنه أول مؤسسة عربية تم إنشاؤها في إسبانيا عام 1950، وتم التطرق إلى جميع الإسهامات التي قام بها المعهد وجميع إصداراته والعلاقات التاريخية بين مصر وإسبانيا[2].

[1] – محمود علي مكي، مدخل لدراسة الأعلام الجغرافية ذات الأصول العربية في إسبانيا، المرجع السابق، ص:20.

[2] – علي سامي الناشر، تقديم المجلة، صحيفة المعهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد، المرجع السابق، ص:32.

الفصـــل الأول:

تعريف شخصية حسين مؤنس

المبحث الأول: نشأته وطلبه للعلم

-نشاطه العلمي.

-مؤلفاته.

المبحث الثاني: مكانته العلمية.

المبحث الأول: تعريف بشخصية حسين مؤنس.

(1) – نشأته وطلبه للعلم:

ولد حسين مؤنس في مدينة السويس في4 من رمضان 1329ه/28 أوت 1911م[1]، ونشأ في أسرة ميسورة الحال، قام والده بتربيته وبتعليمه فشب محبا للعلم شغوفا بالاستزادة منه، زاول تعليمه في مصر ونال شهادة الثانوية العامة البكالوريا في التاسعة عشر من عمره، ليلتحق بعدها بجامعة فؤاد الأول[2] جامعة القاهرة كلية الآداب حيث كانت تضم في مدرسيها الكثير من أعلام النهضة الأدبية والفكرية الذين كان حسين مؤنس من معجب بهم[3].

إضافتا إلى هذا انضم هذا الأخير إلى قسم التاريخ ليتخرج منه سنة 1934م ويحصل على شهادة ليسانس بتفوق[4]، ونظرا لإتقانه اللغات الأجنبية عمل مترجما لفترة قصيرة بأحد بنوك القاهرة بنك التسليف إلى جانب مزاولته العمل بهذا المصرف، أسس مع زملائه جمعية علمية سموها لجنة الجامعيين للنشر العام، وقد شرعت هذه اللجنة في تجسيد أول أعمالها وهو ترجمة كتاب تراث الإسلام للمستشرق البريطاني توماس أرنولد 1864م/1930م[5].

---

[1]–منى حسين مؤنس، في بيت حسين مؤنس، (د.ط)، دار المعارف، مصر، (د.ت).

[2]–**جامعة فؤاد الأول:** هي ثاني أقدم الجامعات المصرية والثالثة عربيا بعد جامعة الأزهر وجامعة القرويين في المغرب تأسست كلياتها المختلفة في عهد محمد علي كما افتتحت في 1908 وسميت بهذا الاسم جامعة فؤاد الأول ثم غير إسمها لجامعة القاهرة. ينظر: موسوعة حرة وويكيبيديا، ساعة الدخول 19:54، يوم2019/5/10.

[3]–شوقي ضيف، كلمة في استقبال العضو الجديد الدكتور حسين مؤنس، المرجع السابق، ص: 40.

[4]–محمود علي مكي، رحيل الدكتور حسين مؤنس، مجلة الهلال، الرجع السابق، ص: 25.

[5]–**توماس آرنولد:** مستشرق بريطاني شهير بدأ حياته العلمية في جامعة كانبوردج حيث أظهر حبه اللغات فتعلم العربية وانتقل للعمل باحثا في جامعة علي كرا الإسلامية في الهند و ألف خلالها كتابه الدعوة إلى الإسلام، كما عمل أستاذا للفلسفة في جامعة لاهور في الهند، كان عضو هيئة تحرير دائرة المعارف الإسلامية. ينظر:عبد الرحمان بدوي، موسوعة المستشرقين مج1، ط3، دار العلم للملاين،(د.ب) ،1993، ص: 80.وينظر أيضا: محمود علي مكي، مجلة مجمع اللغة العربية، مج82 1997، ص: 22.

كما حصل على شهادة الماجستير برسالة بعنوان "فتح العرب للمغرب" تحت إشراف المؤرخ عبد الحميد العبادي 1884-1968م رائد الدراسات الأندلسية، سافر حسين مؤنس في بعثة دراسية إلى فرنسا حيث انظم إلى جامعة السوريون حيث تحصل على دبلوم دراسات العصور الوسطى عام 1938م[1]،ثم تحصل من مدرسة الدراسات العليا على دبلوم آخر في الدراسات التاريخية في العصور الوسطى، أتاحت له الإقامة في أوروبا ثم قام برحلة إلى إسبانيا عام1940م وحتى إن كانت رحلته قصيرة فقد مكنته من تعلم اللغة الإسبانية. وهذا ما جعله يطلع على أعمال كبار المستعمرين الإسبانيين كأعمال فرنسيسكو كويدرا[2] .

عاش حسين مؤنس في كل من فرنسا وعلى إثر اندلاع الحرب العالمية الأولى غادر هذا الأخير ليقيم في سويسرا ويكمل أطروحته هناك في جامعة زيوريخ[3] في عام 1934م تزوج حسين مؤنس من امرأة سويسرية لينجب له ابنته منى حسين مؤنس وابنه الطيب صفوان حسين مؤنس[4].

عمل حسين مؤنس في سويسرا كمدرس في جامعة زيوريخ لمدة سنتين (1943-1959)، ثم عمل كأستاذ في جامعة القاهرة كأستاذ في التاريخ الإسلامي علم 1954، ثم عين مديرا لمعهد الدراسات الإسلامية في مدريد عام (1959-1977م) ثم رئيسا لتحرير مجلة الهلال[5] ثم عمل كأستاذ زائر في العديد من الجامعات العالمية بالوليات الأمريكية وسانت أندرو، ودرهام.

---

[1]- منصور أنيس، وكنا في الصف الأول من الجنازة، مقال بجريدة الشرق الأوسط، ال عدد1113، 2009، ص: 20.

[2]-**فرانسيسكو كوديرا زيدين:** هو مستشرق ومؤرخ وباحث إسباني ولد في فونث مقاطعة وشقة بمنطقة أرغون وهو مؤسس المدرسة الاستشراقية الإسبانية الحديثة. ينظر: محمود علي مكي، مدخل لدراسة الأعلام الجغرافية ذات الأصول العربية في إسبانيا، المرجع السابق، ص-ص: 51-101.

[3]-إبراهيم يسرى حسين عبد الرحمان، الموسوعة القومية الرسمية للشخصيات المصرية البارزة، ط2، إصدار هيئة العامة الاستعلامات، مصر، 1993، ص: 49.

[4]-منصور أنيس، وكنا في الصف الأول من الجنازة، المرجع السابق، ص 100.

[5]-**مجلة الهلال:** هي مجلة مصرية شهرية تصدر عن دار الهلال أسسها جورجي زيدان سنة 1892 وصدر عددها الأول في في 1سبتمبر من العام نفسه وهي بذلك تعد أول مجلة ثقافية شهرية عربية. ينظر: مجلة الهلال، دار المعارف، القاهرة-مصر،1976، ص: 120.

وإلى جانب نشاطه العلمي الزاخر أنتخب عضوا في مجمع اللغة العربية في القاهرة ثم عضوا في المجلس الأعلى وبعد الكثير من الرحلات والمكوث في بلدان أجنبية عاد حسين مؤنس إلى مصر ليستأنف بها نشاطاته من تعليم في الجامعة[1].

(2) –نشاطه العلمي:

تأثر حسين مؤنس في منهجه وكتباته بالمدرسة الفرنسية للحوليات[2]، كما تأثر حسين مؤنس أيضا بالمؤرخ المصري محمد شفيق غربال[3] الذي يعتب أول مؤسس للجمعية المصرية للدراسات التاريخية وقد اثنا حسين مؤنس على هذه الشخصية كما قام بإهداء بعض أعماله إليه عرفته يبحث قال حسين مؤنس في كتابه تاريخ ومؤرخون عن هذه الشخصية: "لأني عرفته وكنت أدرس معه وأقرئ معه أصوله ومراجعه ثم كنت أجده بعد ذلك يرى من الحقائق ما لم أراه، وإذا كتب التاريخ

وصاغه في لفض أنيق فيه فاطنة وبعد نظر وحسن إدراك مع دعابة لطيفة وتحس وأنت معه أنك لست مع فيلسوف أو حكيم وإنما أنت مع فقيه[4]".

---

[1]–حسين مؤنس، التاريخ ومؤرخون دراسات في علم التاريخ، مج1، ط1، دار الرشاد، العربية لطباعة والنشر، القاهرة 2001، ص:122.

[2]–**المدرسة الفرنسية للحوليات:** نشأت هذه المدرسة عام 1929من قبل كردة فعل على المدرسة الوضعية التي هيمنة على الكتابات التاريخية في القرن التاسع عشر وقرن العشرين. ينظر: هيرفي مارتن، التاريخ الجديد وريث مدرسة الحوليات، تر: مصطفى الناجي، العدد 6، (د.ب)، 1995، ص: 20.

[3]–**محمد شفيق غربال:** مؤرخ مصري ولد في الإسكندرية عمل كأستاذ في جامعة القاهرة ويعد أول مصري تولى كرسي أستاذ في قسم التاريخ في كلية الأدب، عمل في العديد من الوزارات، قام بإنشاء جمعية الجمعية المصرية للدراسات التاريخية بالإضافة للمتحف المصري حيث كان عضوا في مجمع اللغة بالقاهرة منذ عام 1957.ينظر: محمد مهدي علام، المجمعيون في خمسين عاما، (د.ط)، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1986، ص: 18.

[4]–حسين مؤنس، تاريخ ومؤرخون، المصدر السابق، ص:240.

(3) –مؤلفاته:

(أ)–كتبه حول الأندلس:

كان أول كتاب ألفه حسين مؤنس هو كتاب تحت عنوان "الشرق الإسلامي في العصر الحديث". ثم جاء بعد هذا الكتاب كتابه الثاني الذي كان عبارة عن رسالة تخرجه لنيل هادة الماجستير تحت عنوان "فتح العرب للمغرب" عام 1937، قام حسين مؤنس طيلة حياته بتأليف أهم مؤلفاته فقام بإنجاز سلسلة من الأعمال بدأها بدراسة حول "الثورات البربرية في إفريقيا"، ثم دراسة أخرى بعنوان "بلاي وميلاد أشترس"[1]،ثم دراسة أخرى حول "قيام حركة مقاومة النصرانية في شمال إسبانيا" ودراسة أخرى أيضا تحت عنوان" الغرات الرومانية على الأندلس بين سنتي 229-245ه/844-859م"، ثم قام بمجموعة منم البحوث حول "الثغر الأعلى الأندلسي في عصر المرابطين وسقوط سرقسطة في يد النصرانيين سنة512ه/1118م، ثم دراسته حول " السيد القمبيطور وعلاقته بالمسلمين"، ثم "عقيدة بيعة"، و أيضا "السيد القمبيطور وعلاقته بالمسلمين "ثم "سبع وثائق منى حسين مؤنس، في بيت حسين مؤنس جديدة عن دولة المرابطين وأيامهم في الأندلس"، ثم دراسة "نصوص سياسية عن فترة الانتقال من المرابطين إلى الموحدين"، ثم دراسة "نصوص سياسية عن فترة الانتقال من المرابطين إلى الموحدين "و أيضا "دراسته باللغة الإسبانية خاصة ب" التنظيم السياسي الإداري لإسبانيا المسلمة" أما عن إنتاجه العلمي قام حسين مؤنس بتأليف العديد من الكتب عن تاريخ الأندلس الإسلامي وعلى سبيل المثال نذكر:

كتاب "فجر الأندلس"1959م[2]،و"رحلة الأندلس "عام 1963م، و"وشيوخ العصر في الأندلس عام "تاريخ الجغرافية والجغرافيين"[3]كما خلف حسين مؤنس العديد من المدونات منها:

[1]–الوصف الفخري، "في ذكرى المائة عام على ميلاد الدكتور مؤنس"، منتدى الأهلي للتاريخ، 2014، ص: 30.

[2]– منى حسين مؤنس، في بيت حسين مؤنس، المصدر السابق، ص: 8.

[3]– الوصف الفخري، "في ذكرى المائة عام على ميلاد الدكتور مؤنس"، المرجع السابق، ص:11.

التكملة لكتاب الصلة لابن بشكوال"[1] و"تحفة القادم" و "درر السمط في خبر السبط" وأيضا "أعتاب الكتاب" وأيضا "معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي[2]" كما قام حسين مؤنس بتحقيق مخطوط "الدوحة المشتبكة في ضوابط السكة" لأبي الحسن علي بن موسى الحكيم وقد أصدرته مجلة المعهد العام 1958م، وفي نفس الوقت قام حسين مؤنس بتحقيق كتاب أخر وهو" وهو رياض النفوس" للأبي بكر المالكي الجزء الأول الذي صدر في سنة 1951م،وإذا كنا نذكر هذه الأعمال متسلسلة لحسين مؤنس فهذا ليعني أنه قام بها بنفس التسلسل الذي قدمناه ذلك إن حسين مؤنس كانت له طريقته الخاصة في العمل حيث أشارت لها ابنته منى حسين مؤنس كما أشار إليها عدد من المؤرخين أمثال الدكتور محمود المكي الذي عمل معه في نفس الجامعة حيث قال هذا الأخير: "كنت أعجب عن قدرة هذا الرجل على العمل وصبره عليه وطاقته العجيبة على الإلمام في أكثر من موضوع في وقت واحد، وما أكثر ما كنت أدخل عليه مكتبة فكنت أراه مع تصريفه للأعمال المعهد الإدارية، وقد بسط أمامه أوراق ما يكتبه من كتبات ّأو مقالات أو تحقيقه لي أي نص تراثي "

ونعود إلى ذكر أعماله في هذه الفترة فنذكر ترجمته للعديد من الكتب منها :"تاريخ الأندلس " والذي سنتطرق إلى تفاصيله في الفصل الثاني من بحثنا هذا كان حسين كثير الكتابة غزير الأفكار كما إن إقامة هذا الأخير في إسبانيا جعلته قريب من المصادر سواء إسلامية أو

[1]-**ابن شكوال:** أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن المسعود بن بشكوال الخزرجي الأنصاري الأندلسي وهو مؤرخ وباحث من أهل قرطبة له حوالي الخمسين مؤلف في تاريخ وأحوال الأندلس ومن كتبه الغوامض والمباهاة وهو اثني عشرة جزء وأيضا رواة الموطأ والفوائد المنتخبة والحاكيات المستغربة. ينظر: قاسم البحث، محدث الأندلس الحافظ المؤرخ أبو القاسم بن بشكوال (ت578ه) شخصيته ومؤلفاته، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة القرى، مكة المكرمة- السعودية، (د.ت)
ص-ص: 2-60.

[2]-**ابن الأبار:** محمد بن عبد الله بن أبي أبكر القضاعي البلنسي أبو عبد الله، ابن الآبار من أعيان المؤرخين وهو من أهل بلنسية بالأندلس من أهم كتبه "التكملة لكتاب الصلة" في تراجم علماء الأندلس، و "المعجم" في التراجم أيضا "إيماض البرق في أدباء الشرق "ينظر: حسين مؤنس، التاريخ ومؤرخون دراسات في علم التاريخ، المصدر السابق، ص:52.

الإسبانية أو البرتغالية الموجودة في الكثير من المكتبات المختلفة مثل مركز الإسكوريال[1]،كما تجول في مختلف مدن اسبانيا والبرتغال كما قام بمشاهدة الآثار الإسلامية المتبقية كل هذا كان محفزا لحسين مؤنس في إخراجا ته وتأليفه. إلى جانب هذه الأعمال المهمة كان حسين مؤنس يقوم بإنجاز ومتابعة كل ما يؤلف في مختلف بلدان العالم من مؤلفات حيث كان يقوم بدراسة هذه المؤلفات دراسة شاملة حيث كان يقوم بنقدها ويرد عللي ما جاء فيها، وكان أيضا يقوم بإرسال هاته التعليقات والردود إلى كبريات الصحف المصرية كجريدة الأهرام[2]،أما المقالات المطولة فكان ينشرها في الدوريات المتخصصة في الدراسات الإسبانية الخاصة مجلة مثل المعهد المصري [3].

وقد ألف حسين مؤنس في هذه الفترة كتاب مصر ورسالتها، وقد حاول في هذا الكتاب شرح محتوى الحضارة وهي ثمرة كل ما يعامله الإنسان لتحسين ظروف الحياة على الأرض، فهي ثمرة التاريخ وزهرته.

---

[1]– **الإسكوريال:** هو متحف هام يقع على بعد حوالي 45كم شمال غرب العاصمة الإسبانية مدريد يعود فضل بناء الإسكوريال الى فيليب الثاني ملك اسبانيا وتعد من انجازاته الحضارية وقد استوحي بناءه من هيكل سليمان ينظر: مجمع اللغة العربية للإدارة العامة للمعجميات وإحياء التراث، المعجم الكبير، مج3، ط1، مطابع روز اليوسف الجديد، مصر 1992، ص:295.

[2]–**جريدة الأهرام:** هي صحيفة قومية مصرية، تأسست في 27ديسمبر1875، كان يرأس تحريرها علاء ثابت ،ويرأس مجلس إدارتها عبد المحسن سلامة بدأت كجريدة أسبوعية بأربع صفحات ثم تطورت إلى يومية تصدر صحفية الأهرام حاليا ثلاث طبعات يومية محليا إلى جانب طبعة دولية تطبع يوميا ، بعد إن تنقل صفحاتها بواسطة الأقمار الصناعية في لندن ونيويورك وفرانكفورت وطبعة عربية تطبع في دبي .ينظر: تقلا سليم ، الأهرام، الإسكندرية– مصر، 1876.

[3]–محمود علي مكي، الاهواني رأي الدراسات الأندلسية، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية، المرجع السابق ص: 307.

وهذا الكتاب أجمل تصوير لتاريخ مصر وهو أجمل انقراه لنفهم ماهية مصر. كما تطرق في هذا الكتاب في أيام وحدة مصر مع سوريا عام 1958، وظهور الرئيس جمال عبد الناصر[1] كشخصية داعية إلى الوحدة والتحرير[2].

وفي نفس الفترة من إقامة الدكتور حسين مؤنس في اسبانيا ألف كتابين مهمين في الدراسات الأندلسية يخفف فيهما من منهجيته في الكتابة، حيث مزج فيهما التاريخ بالأدب ليقدر عليه إلا حسين مؤنس. أما الكتاب الثاني "رحلة الأندلس"[3]ألفه على منهج كبار المؤلفين المسلمين لطالما أعجب بهم.

من فضائل المدرسة التاريخية المصرية أنها مزجت بين الأدب والتاريخ وكان جل المؤرخين والأدباء تمرسوا على اللغة العربية وتشربوا آدابها ،فكانت تأتي بحوثهم ذات جودة من حيث اللغة وتحكمهم في اللغة العربية وحسين مؤنس واحد من هؤلاء ،فأنظر في رحلته في قوله وذلك في رحلته عن الأندلس: "لأمر ما، تحس دائما أن العصور هناك لتموت، شيء من الخلود يتخلل كل شيء[4]"، وقوله عندما يصل إلى مدينة السلام (مدينة ثيلي) "في طريقك من مدريد إلى سرقسطة من طرف الأقصى من البلد الحديث تجد بوابة مهندمة تقوم وحدها وسط خراب ودمار "[5]، ثم يذكر مدينة المنكب (يسمونها اليوم: المونيبكار)[6]، وهي الفرض التي نزل بها عبد

---

[1]-**جمال عبد الناصر**:(ت 15 يناير 1918-28 سبتمبر1970)، هو ثاني رؤساء مصر تولى السلطة من سنة 1956الى وفاته، وهو أحد قادة الثورة 23يوليو 1956التي أطاحت بالملك فاروق (أخر حاكم من أسرة محمد علي)، والذي شغل منصب نائب رئيس الوزراء في حكومتها الجديدة، وقام عبد الناصر باستقالة من منصبه ب

وتولى رئاسة الوزراء ثم اختير رئيسا للجمهورية في 25 يوليو1956.ينظر: محمد عبد القادر با مطرف، ج2، قاموس الأعلام المنتسبين لليمن، وزارة السياحة والثقافة، الجمهورية اليمنية 1994، ص:366.

[2]-حسين مؤنس، في بيت حسين مؤنس، المصدر السابق: ص49.

[3]-حسين مؤنس، شيوخ العصر في الأندلس، ج1، دار الرشاد، بيروت-لبنان، 1997، ص:89.

[4]-حسين مؤنس، رحلة الأندلس، حديث الفردوس الموعود، مج1، ط2، دار السعودية للنشر والتوزيع، (د.ب)، 1985 ص:220.

[5]-حسين مؤنس، رحلة الأندلس، حديث الفردوس الأعلى، المرجع السابق، ص: 24.

[6]-**مدينة المنكب**: مدينة أندلسية نالت شهرة ومكانة مميزة إلى جانب غرناطة اشبيليا وطوليطيلة، وهي مدينة بحرية احتوت على آثار إسلامية عديدة، ينظر: أحمد حلواني، المدينة العربية الإسلامية المنكب الأندلسية، جريدة الحياة، 2016، ص: 5.

الرحمان بن معاوية الداخل قادما من المشرق من شمال إفريقيا ومنها طلع نجم الدولة الأموية في الأندلس[1]، إلى جانب هذين الكتابين في الأندلسيات واصل عطاءهم وقدم مجموعة من الكتب التي أصبحت مع مرور الوقت من أهم الموضوعات حول تاريخ الأندلس، مبين هذه المؤلفات " معالم تاريخ المغرب والأندلس "، وكتاب الثاني تحت عنوان "ابن بطوطة ورحلاته"، وأيضا كتاب آخر بعنوان "موسوعة تاريخ الأندلس"، وفي هذا الكتاب نبه حسين مؤنس إلى وجود الكثير من المخطوطات في مختلف الأماكن في إسبانيا وهي متعلقة بالمرابطين، وكتاب آخر "سبع وثائق جديدة عن دولة الرابطين وأيامهم في الأندلس"، وكتاب آخر أيضا بعنوان" رواية جديدة عن فتح المسلمين للأندلس"[2]، صدرت هذه الدراسة سنة 2000 عن المكتبة الثقافية الدينية هذا الكتاب دراسة تحليلية واستقصائية تناولت معلومات جديدة ظهرت حول فتح الأندلس ومساره، ومحطاته ومعاركه، منها معلومات حول معركة الثانية بين المسلمين ولذريق ملك القوط [3].

كذلك تفاصيل عن سر المعركة، كالتفاف المسلمين حول القوط لمنعهم من الوصول إلى مدينة قرطبة والتحصين بها، ومنها الدخول طارق بن زياد[4] إلى قرطبة قبل مغيث الرومي[5] ، ثم

---

[1]-حسين مؤنس، رحلة الأندلس، حديث الفردوس الموعود، المرجع السابق، ص: 24.

[2]-حسين مؤنس، رواية جديدة عن فتح المسلمين للأندلس، مكتبة الثقافة، مصر، 2000، ص: 40.

[3]-**ملك القوط**: لذريق أو الملك رودريك او رودريغو، هو ملك قوطي، حكم إسبانيا لمدة قصيرة 710-712، هو شهير في الأسطورة بأنه آخر ملوك القوطين، توفي سنة 711، ويقال 712، ينظر: محمد قوزلجي، المجلة الإسلامية، الصادرة عن معية التربية الإسلامية، العدد 2، بغداد، 1995، ص: 8.

[4]-**طارق بن زياد**: قائد عسكري مسلم، قاد الفتوحات الإسلامية لشبه الجزيرة الإبيرية خلال فترة الممتدة ما بين 711-718 بأمر من موسى بن نصير والي إفريقية، في العهد الخليفة الأموي وليد بن عبد الملك، وينسب إلى طارق بن زياد إنهاء حكم القوط الغربيين لهيسبانيا، محمود شلبي، حياة طارق بن زياد فاتح الأندلس، ط1، دار الجيل، بيروت، 1992 ص، ص: 13،19.

[5]-**مغيث الرومي**: هو مولى الوليد بن عبد الملك أو مولى عبد الملك بن مروان نشأ وترعرع في أحضان البيت المالك بيت بيت الخليفة عبد الملك بن مروان فأصبح أحد أفراد العائلة الملكة وجزءا منهم تعلم القرآن في دمشق تعلم فنون الأدب في مجالي الشعر والنثر و يعد من كبار قادة فتح الأندلس، مات مقتولا في سنة 118ه/736م عن عمر يناهز 64 عاما. ينظر: محمود شيت خطاب، قادة فتح الأندلس، مج1، ط1، مؤسسة علوم القران، منار لنشر والتوزيع، (د.ب)، 2010، ص: 500.

معلومات عن تحالف آل موسى بن نصير[1]،وآل عقبة بن نافع [2]على استكمال فتح المغرب الأقصى والوصول بالفتح إلى المناطق النائية، ثم مكانة موسى بن نصير بالمقارنة بقادة الفتح في المشرق الإسلامي[3].

ورغم أن الكثير من المعلومات والآراء التي جاءت في هذه الدراسة تعرض لها حسين مؤنس في كتاب " فجر الأندلس" فإن أعاد إلى موضوع فقط من أجل التذكير بدراسته الأولى خاصة بعد ظهور تحقيق الذي قام به أحمد مختار العبادي، الاكتفاء في تاريخ الخلفاء لابن الكر دبوس، الذي حمل بعض المعلومات الجديدة عن فتح الأندلس[4]، وبهذا نكون أتينا على عرض أغلب حسين مؤنس التي تدخل في إطار ما يسمى بالأندلسيات.

(ب)–كتبه الفكرية:

من بين هذه المؤلفات "تاريخ والمؤرخون" نشرته دار المعارف يتناول فيه حسين مؤنس تاريخ التأريخ، والقارئ لهذا الكتاب يلمس إسرار حسين مؤنس على رفضه ما يسمى بفلسفة التاريخ وإنما فقط بوجود فقه التاريخ مع تأكيده على أنه هناك أخلاقيات لابد للمؤرخ أن يتمسك بها، أما الكتاب الثاني في هذه السلسلة " تنقية أصول التاريخ الإسلامي "، هذا الكتاب ألفه حسين مؤنس في آخر أيام حياته، يتحدث فيه عن أهم المدونات التاريخية الإسلامية، كما تحدث عن أمانة كتابة التاريخ، وثقل كاهلها على كاتبها، وتناول كذلك

---

[1]–**موسى بن نصير**: هو أبو عبد الرحمان بن موسى بن النصير (19ه/640م–79ه/716م) قائد عسكري في عصر الدولة الأموية، شارك في فتح قبرص في عهد الخليفة معاوية بن أبي سفيان ثم أصبح واليا على إفريقية من قبل الخليفة الوليد بن عبد الملك واستطاع ببراعة عسكرية أن ينهي نزعات البربر المتوالية للخروج عن حكم الأمويين. ينظر: ابن عذارة، البيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب، تح: بشار عواد معروف، مج4، ط1، (د.د)، 2013، ص:29.

[2]–**عقبة بن نافع**: الفهري قرشيي الأصل هو قائد من أبرز قادة الفتح الإسلامي الذين فتحوا المغرب في صدر الإسلام، ولقب بفاتح الإسلام، ولقب بفاتح الإفريقية، وتوفي سنة 683م، محمد بن جرير الطبري، تاريخ الرسل والملوك، تر: أبو جعفر

(د.ط)، دار التراث، بيروت–لبنان، 2010، ص: 165.

[3]–حسين مؤنس، رواية جديدة عن فتح المسلمين للأندلس، المرجع السابق، ص: 45.

[4]–منى حسين مؤنس، في بيت حسين مؤنس، المصدر السابق، ص: 90.

الكثير من القضايا والموضوعات الحيوية في تاريخنا تحتاج جميعها إلى إعادة النظر، نذكر منها بعض القصص زواج الرسول صلى الله عليه وسلم وموقف مقتل عثمان رضي الله عنه، والصراع بين الأمين والمأمون[1]، وكذلك محنة خلق القرآن وهو في هذا لا يتوقف عند السرد وإنما يتعمق في التحليل والإشارة إلى السلبيات والإيجابيات وتوضيح ما نحتاجه في رحلة التنقية[2]، ثم كتاب آخر بعنوان "عنوان الحضارة"، ألفه في سنة 1977، ومن مؤلفاته التي تندرج في الدراسات الإسلامية، والتي اشتغل عليها في آخر حياته بالرغم من انقطاع حسين مؤنس عن التأليف واشتغاله بالتراث، فهو لم يكن بعيدا عما يكتبه كبار المؤرخين الغربيين، كما لم يبتعد عن قضايا الأمة وانشغالات مجتمعه، فهو كان يعيش في مجتمع ليس خاملا بل معروف بنخبه، من المفكرين والمؤرخين والفلاسفة الذين لهم باع في الدراسات في البحوث وذلك في المجالات الفكرية المختلفة، وحسين مؤنس في هذا الزخم كله، كان دائما يوفق في اختيار موضوعاته مما يراه أنه مزال يحتاج إلى دراسة[3]، ومن الموضوعات التي اهتم بها في مجال الدراسات الإسلامية، أولا السيرة النبوية، حيث وضع كتابا يتعلق بها وهو "دراسات في السيرة النبوية " قدم فيه رؤية تاريخية للسيرة النبوية ونزول الوحي والطريق إلى النبوة والرسالة وموقعة بدر والمغازي، فهو بهذا العمل نبه إلى ضرورة إخراج السيرة من النظرة العاطفية السطحية لأحداث ومراحل السيرة النبوية إلى رؤية عقلية تعيد هذه السيرة إلى صورتها النقلة[4]، ثم ألف كتاب آخر في نفس السياق وهو "الصحابة من الأنصار "، نشر في 1988، وهو كتاب تاريخي وفكري تناول فيه حسين مؤنس الصحابة من الأنصار، على نمط فئات اجتماعية وسياسية أرتئى أنها أهملت في الكتابات

---

[1]–**المأمون**: عبد الله بن هارون الرشيد، سابع خلفاء بن العباس، ولد سنة 170ه، 786م، توفي غازيا في 19 رجب عام 218ه، 10 أغسطس سنة 1833م بطر سوس، شهد عهده ازدهارا بالنهضة العلمية والفكرية، وذلك في العصر العباسي الأول، حيث شارك فيها بنفسه، ينظر: أحمد مختار العبادي، قيام دولة المماليك الأولى، مصر والشام، (د.ط)، دار النهضة العربية، (د.ب)، 1969، ص: 300.

[2]–حسين مؤنس، تقنية أصول التاريخ الإسلامي، ط1، دار الرشاد، بيروت –لبنان، 1997، ص، ص:24، 26.

[3]–حسين مؤنس، دراسات في السيرة النبوية، ط2، الزهراء للأعلام العربي، القاهرة، (د.ت)، ص: 220

[4]–المرجع نفسه، ص: 221.

التاريخية كما يقدم في هذا الكتاب معلومات نادرة ويبدي آراء راجحة ويقدم شروحات للأحداث من السيرة، والتي كان قد غفل عنها الكثير من المؤرخين، إذ يعتبر كتاب يق احتوى على ملاحظات سديدة والتي شكلت خطابة تاريخية.[1]

ومن الكتب التي قام بتأليفها ذات صلة بتاريخ مصر نذكر منها كتاب " مصر ورسالتها "[2]وكتاب آخر تحت عنوان "جيل الستينيات"[3]، وكتاب آخر تحت عنوان " عصر الفتوات" ويقول حسين مؤنس في هذا الكتاب أن أصل الفتوة هو عربي ويعتبر نظام أمني أسسه الخلفاء العباسين، وكان ذلك في العهد الثاني، وكان الهدف منه التصدي للصوص والخارجين عن القانون[4].

ثم ألف كتاب آخر عن المطربة المصرية إلهام صدقي، ويحول قصة حياتها الحقيقية في هذا الكتاب إلى عمل يمزج بلين التاريخ والأدب، إلى جانب هذا العمل هناك أعمال أدبية أخرى قام بها حسين مؤنس، " غدا تولد شمس أخرى "وهي رواية اجتماعية تدور أحداثها حول الأسرة ودور كل منهما في العلاقات الأسرية، وكذلك دور الأم ومكانتها[5]، وكذا رواية أخرى "أبو العوف" [6]وكتاب آخر بعنوان "الإسلام الفاتح" يتحدث حسين مؤنس في هذا الكتاب عن الفتوحات الإسلامية، وما وصل إليه هذا الدين العظيم من انتشار في أرجاء المعمورة، وتفكير الكاتب فيما خسره المسلمون من البلاد فوجد أن خسارة الأندلس قد عوضت بمكاسب أخرى بدخول الروم بلادهم في رحاب الإسلام بعد طول صبر وعناء، وامتد الإسلام ليفتح إفريقيا

[1]–حسين مؤنس، الصحابة من الأنصار، مج1، ط1، دار الصحوة، مصر، 1998.

[2]–حسين مؤنس، مصر ورسالتها، مج1، ط6، الهيئة المصرية العامة، مصر، 1989، ص: 1-117.

[3]–حسين مؤنس، جيل الستينات جيل وطني قومي موهوب بين مصر اليوم ومصر الغد، مج1، ط1، مكتبة الأسرة للنشر والتوزيع، (د.ب)، 1993.

[4]–حسين مؤنس، عصر الفتوات، عصر البطولة للمصريين أيام الاحتلال والوزراء والبشوات، مج1، ط1، دار الرشـــاد للنشر والتوزيع، (د.ب)، 1993.

[5]–حسين مؤنس، غدا تولد شمس أخرى، مج1، ط1، الدار المصرية اللبنانية، لبنان، 1996.

[6]–حسين مؤنس، أبو العوف، مج1، ط1، دار المعارف، مصر، 1980.

وبسط ذراعه لتصل الفتوحات الإسلامية إلى المحيط الهادي وتدخل اندونيسيا وماليزيا إلى أسرة الإسلام ثم يعد الكاتب النظر ليرى إلى أين وصلت الرسالة الإسلامية اليوم بعد أن توقفت الفتوحات وانشغل المسلمون بالحياة فوجد أن ما فتح من فتحات الإسلامية بالحكمة و المعوضة الحسنة وأن الإسلام دين الحق وأن دعوته أمضى من السلاح حيث يتطرق حسين مؤنس في هذا الكتاب إلى كل تفاصيل الفتوحات الإسلامية[1]، وكتاب أخر بعنوان "كيف نفهم اليهود" يمثل هذا الكتاب مدخلا جديدا لدراسات اليهود واليهودية فهو يهدف إلى وضع أسلوب لفهم المخططات والحركات اليهودية وقد يمز الكتاب بتقديم خلفية تاريخية جيدة حول الموضوع تعينه على تحقيق الهدف الذي يسعى إليه حيث يبدأ الكاتب بتناول موضوع الكتاب بتاريخ اليهود وأخطارهم على مختلف الدول والمحضرات منذ أقدم العصور ثم يفرض قسما خاصا حول كراهية الغرب لليهود ويعرض لنماذج من تلك الكراهية وفي قسم متميز من الكتاب يعرض طريقة اليهود في هدم الآخرين وأساليبهم التي يتبعونها للوصول إلى ما يريدون كتعاملهم مع المافيا وعلاقتهم بالوليات المتحدة الأمريكية[2]، وكتاب أخر بعنوان "المخترع الصغير"[3].

كما كان لحسين مؤنس العديد من المقالات ومن أشهر أعماله في هذا المجال "حكاية سوق الخميس "يصور الكتاب الحياة المصرية البسيطة ويطلق لقلمه العنان ليكون مفكرا وناقدا وأديبا غارقا في هموم المجتمع ومعايش الناس العاديين في الحارة والقرية والمدينة ويجعل قلمه صونا للاحق لا يحيد ولا يجامل فهو نموذج للكاتب الذي لا يخشى شيئا ولا يتردد في قول الكلمة والتعبير عن رأيه[4].ثم الكتاب الثاني الذي ضمن الكثير من آراء وهو كتاب "الباشوات وسوبر باشوات"، الذي نشرته دار المعارف، الزهراء لأعلام العربي، هذا الكتاب آثاره عديدة وجلب

[1]–حسين مؤنس، الإسلام الفاتح، مجلة دعوة الحق، عدد4، (د.د)، (د.ت)، (د.ت).

[2]–حسين مؤنس، كيف نفهم اليهود، (ط3)، دار الرشاد لنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.

[3]–حسين مؤنس، المخترع الصغير، ط1، دار المعار ف للنشر والتوزيع، مصر، 1989.

[4]–حسين مؤنس، حكايات سوق الخميس، (د.ط)، نشر دار المعارف، مصر، (د.ت).

لحسين مؤنس متاعب كثيرة، فقد اتهم أنه ضد ثورة جويلية 1952، ومن اليوم الذي صدر فيه هذا الكتاب حتى وفاة حسين مؤنس كانت دائما تصادفه مواقف تضايقه بسبب ما جاء في هذا الكتاب، والدكتور فخري الوصيف يروي في مقاله هذا بعض المواقف: "في منتصف الثمانينات أخذت تعلو أصوات في قسم التاريخ جامعة القاهرة تنتقد الأستاذ مشيعة أن مشاغله العديدة تحول دون إشرافه الدقيق على الرسائل العلمية وهو لغو محض، وإنجاز رئيس القسم لهذه الأصوات النكراء أو نقول كان يشجعها لغصة في نفسه[1]"، ثم يذكر في مقال كيف أن انتقاد حسين مؤنس لحال الجامعة والتعليم الجامعي[2].

" الرسائل الجامعية على وجه الخصوص والتي كان يصفها بأنها توابيت سوداء لا تحوي إلا حشوا مكررا لا فائدة منه"، ثم تداعيات كتابه المشهور" الباشوات وسوبر باشوات"، الذي أغضب عدد من النصرانيين واليسيرين، حيث حمل هذا الكتاب نقدا قويا لسلطة والمجتمع وكان حسين مؤنس فيه صريحا جدا حيث صدح بالكلام حاد جدا ولا بأس أن نذكر هنا عينات من هذه المواقف التي عبر عليها حسين مؤنس في هذا الكتاب والتي لم تكن بعيدة عن تخصصه في مجال التاريخ، كما قال الذي عنونه ب: " جريمة الشريعة الثورية" حيث قارن بين الآثار والتحف التي تركتها عائلة الملك فاروق[3]، والتي نهبت في الأيام الأولى من ثورة يوليو 1952، والتي فقدت إلى الأبد[4].

وفي مقال آخر بعنوان" الجيش الذي هزمه قواده"، يعرض شهادات موثقة لجنود شاركوا في حرب 1961، يروي أيامهم أثناء الحرب ويتعرف من خلالها بأخطاء الجسيمة التي كانت

[1]–فخري الوصيف، من ذكرى المائة عام على ميلاد الدكتور حسين مؤنس، المرجع السابق، ص: 2.

[2]–المرجع نفسه، ص: 2.

[3]–**الملك فاروق**: آخر ملوك المملكة المصرية، وآخر من حكم مصر من الأسرة العلوية، استمر حكمه ستة عشر سنة، إلى أن أطاح به تنظيم الضباط الأحرار في ثورة 23 يوليو وأجبره على التنازل عن عرشه لابنه أحمد فؤاد والذي كان عمره حينها ستة عشرة والذي ما لبث أن عزل سنة 1953، وبتحويل مصر من مملكة إلى جمهورية، ينظر: حسين حسني، سنوات مع الملك فاروق، (د.ط)، دار الشروق، القاهرة، 1952، ص: 50.

[4]–حسين مؤنس، البشوات وسوبر بشوات، المرجع السابق، ص: 71.

تقع في والقرارات العشوائية التي كانت هي السبب الحقيقي للهزيمة[1]، كان كلام حسين مؤنس في هذه الدراسة قويا جدا لنقرأ معا ماذا يقول في جمال عبد الناصر" رغم أنني أعرف مكانه الضخم في تاريخ مصر والعالم العربي المعاصر كله، فقد نادي بالحرية ثم جعلها احتكارا لنفسه فحسب وطالب بحقوق الشعوب ثم انفرد وحده بكل الحقوق وقال:" ارفع رأسك يا أخي فقد مضى عصر الاستعباد ثم عمل إلى قطع رأس كل من حاول رفع رأسه"[2].

بعد استعراض هذا الكتاب نعود إلى رأي فخري الوصيف حيث يقول عنه: كان رحمة الله عليه ذا روح ناهمة للمعرفة، وفي عام 1986 أصدرت دار الزهراء للإعلام العربي كتاب أطلس تاريخ الإسلامي هذا الكتاب تطلب من حسين مؤنس ستة عشر سنة من العمل المتواصل الذي بدأه بعد زيارته إلى لندن وباريس وهامبورغ ليثري معارفهم المتعلقة بإنشاء الأطلس فإنجاز هذا النوع من الكتب يتطلب تخصص في عدة مجالات[3].

يصف حسين مؤنس دائما هذا الكتاب بالعمى الجيد الذي نحى فيه منحنى كبار أعلام المؤرخين المسلمين كالطبري، وابن التغري بردي، وجمال الدين ابن وصال وتقي الدين المقريزي[4] هذا الكتاب وما تطلبه من نشاط وحركة ومثابرة أنجزه حسين مؤنس وهو شيخ عمره 75 سنة "أطلس تاريخ الإسلام".

إنجاز علمي متخصص في الجغرافيا يعتبر من أكثر الإنجازات دار الزهراء للإعلام العربي التي كان يشرف عليها آنذاك المؤرخ والمفكر الدكتور أحمد رائف سنة 2011 [5]ومن الكتب التي نالت هرة واسعة حتى أضحت مثلا هي القصة الشهيرة "إدارة عموم الزير" التي

---

[1]-المرجع نفسه، ص: 71

[2]-فخري الوصيف، في ذكرى المائة عام على ميلاد الدكتور حسين مؤنس، المرجع السابق، ص: 3.

[3]-حسين مؤنس، أطلس تاريخ الإسلام، (د.ط)، دار الزهراء للإعلام العربي، مصر، 2008، ص: 4.

[4]-**المقريزي**: هو مؤرخ مسلم وهو المؤرخين العرب أحمد ابن علي المقريزي المعروف باسم تقي الدين، ولد بالقاهرة وتوفي بها ممن اهتموا بالتأريخ من كل نواحيه. ينظر: المقريزي أحمد ابن علي، السلوك لمعرفة دول الملوك، (د.ط)، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان،1997، ص: 12.

[5]- فخري الوصيف، في ذكرى المائة عام على ميلاد الدكتور حسين مؤنس، المرجع السابق، ص: 3

ألفها استنكارا للبيروقراطية والفساد الذي شاع في المجتمعات العربية والمجتمع المصري بصفة خاصة وكل هذا الرصيد الضخم من الكتب يؤكد أن حسين مؤنس كان صاحب مشروع حضارة رافع عنه بخطابه التاريخي.

كل هذه الكتب ذات طابع أدبي ألفها حسين مؤنس في نفس الوقت الذي كان يؤلفه فيه مؤلفاته التاريخية وهناك كتب وتراجم وتحقيقات ارتئينا أن نتطرق لها في الفصل الثاني لأهميتها وأهمية محتواها.

4-مكانته العلمية وأراء المؤلفين فيه:

أثناء بحثنا هذا عن شخصية حسين مؤنس لم نجد كتابات كثيرة تتحدث عنه غير كتابة ابنته منى حسين مؤنس تحت عنوان "في بيت حسين مؤنس" وهو الكتاب الذي سلط الضوء على حياة حسين مؤنس الأسرية وبعض الإشارات القليلة عن حياته العامة أو العلمية أو ذكر بعض الأصدقاء الذين تربطهم علاقة صداقة مع حسين مؤنس، ماعدا هذا الكتاب فلكتابات حول هذه الشخصية قليلة ومن بين الذين كتبوا عليه شوقي ضيف من خلال مقاله في مجلة مجمع اللغة العربية من خلال مقاله كلمة في استقبال العضو الجديد حسين مؤنس[1] والهيئة المصرية العامة للاستعلامات من خلال الموسوعة القومية للشخصيات المصرية البارزة[2].

والدكتور أحمد هيكل والدكتور أحمد مختار العبادي هناك كتبات أخرى حول هذه الشخصية كا كتابة الطالب من طلاب حسين مؤنس في الجامعة التي كان يدرس فيها الدكتور فخري الوصيف[3]، أما عن رأي المؤلفين فيه فهناك دورية مجمع اللغة العربية التي كان حسين مؤنس عضوا فيها حيث ألقى بعض كبار العلماء كلمات التأبينية تأبينا بحسين مؤنس وهذه المقالات على قلتها تبرز مكانته على الساحة العلمية والتاريخية وسوف نستعرض بعض أراء للعلماء أولهم

[1]-شوقي ضيف، كلمة في استقبال العضو الجديد الدكتور حسين مؤنس، المرجع السابق، ص:230.

[2]-إبراهيم يسرى حسين عبد الرحمان، الموسوعة القومية الرسمية للشخصيات المصرية البارزة، المرجع السابق.

[3]-**فخري الوصيف:** هو باحث في التاريخ الأندلسي له مجموعة من الدراسات حول المجاعات في الأندلس. ينظر: شوقي ضيف، كلمة في استقبال العضو الجديد الدكتور حسين مؤنس، المرجع السابق، ص:230.

الدكتور محمود علي مكي (1929-2013م)هو مؤرخ وأديب تخصص في الدراسات الأندلسية حيث قام بعدة دراسات وبحوث وترجمات مثل: رواية باربارا الروائي والسياسي الفترولي رومولو. جايجدوس وأيضا ترجم رواية السيد الرئيس للكاتب ميغال أنخل أستوريوس، كان من رفاق درب حسين مؤنس في إسبانيا حيث كان يشتغل وكيلا للمعهد المصري للدراسات الإسلامية في نفس الوقت الذي كان فيه حسين مؤنس مديرا لهذا المعهد وملحقا ثقافيا بالسفارة المصرية بمدريد[1].

وملخص رأي محمود مكي في حسين مؤنس يمكن أجماله أولا في العلاقات التي جمعت بين العالمين لمدة طويلة يقول عنها مكي: "علاقة حميمة اتصلت بيننا على مدى ما يقارب نصف قرن"[2]، ثم ذكر أنه كان تلميذا يجلس إلى محاضرات التاريخ الإسلامي في جامعة القاهرة التي كان حسين مؤنس يلقي فيها المحضرات كما يشير محمود علي مكي على أن الدروس في الجامعة في تلك الفترة كانت متداخلة بين قسم الأدب وقسم التاريخ، ثم يذكر على أنه تعرف على حسين مؤنس قبل الجامعة وذلك من خلال قراءة مقالاته التي كانت تصدر في المجلة الاثنين، ويصف أسلوب الكتابة لديه بقوله "كاتب ريق العبارة يتناول بعض جوانب من الحيات وعيوب المجتمع الذي نعيش فيه "[3].

ثم بعد اطلاع محمود علي مكي وهو لا يزال طالبا على الكتب الأولى لحسين مؤنس ككتاب "الشرق الإسلامي في العصر الحديث" وكتاب "فتح العرب للمغرب " يكتشف أنه أمام مؤرخ كبير وكيف كان يجمع بين الدراسات المتخصصة وبين الكتابات الأدبية، وكان هذا أول مظهر اكتشفه من مظاهر التنوع الثقافي وتعدد اهتماماته في شخصية حسين مؤنس[4]،كما

[1]- محمود علي مكي، رحيل الدكتور حسين مؤنس، المرجع السابق، ص:25.

[2]-محمود علي مكي، كلمة في تأبين حسين مؤنس، المرجع السابق، ص: 25.

[3]-المرجع نفسه، ص:250.

[4]-محمود علي مكي، كلمة في تأبين حسين مؤنس، المرجع السابق، ص:260.

يذكر أيضا دور حسين مؤنس في المعهد المصري للدارسات الإسلامية بمدريد خاصة مع الطلبة المتخصصين في الأندلسيات.

والذين كانوا يأتون في بعثات دراسية إلى إسبانيا وكان علي محمود مكي واحد منهم، ثم يذكر المؤرخ محمود علي مشروع ألف كتاب الذي أشرف عليه حسين مؤنس لما كان مديرا للثقافة من وزارت المعارف[1].

كما أشاد بمنجزات حسين مؤنس لما كان على رأس المعهد حيث يرى أن السنوات التي كان في حسين مؤنس مسؤولا على المعهد كانت أكثر عهود تلك المؤسسة المصرية ازدهارا وعطاء كما كانت أيضا من أكثر مراحل حياة مؤنس في نظره عطاءا وأخصبها من حيث التأليف[2]، ثم يذكر نلك السنوات التي قضاها حسين مؤنس بالكويت، بعد تقاعده والتي كانت حافلة بالإنجازات إلى جانب مزاولته لتدريس بقسم التاريخ بجامعة الكويت ثم رئاسة هذا القسم وواصل مؤنس عمله بنفس الوتيرة في التأليف والتحقيق إلى جانب الكتابة في الصحافة كصحيفة "القبس"[3]التي كان يكتبها بها عمود يومي تحت عنوان "كلمة طيبة" كما أنجز في نفس الفترة كتابه الضخم بالإنجليزية وهو سيرة نبوية الذي شرع في تأليفه بعد زيارته إلى السنغال أين اكتشف[4] قلت الكتب حول السيرة النبوية باللغات الأجنبية، ثم يعبر علي مكي عن تعجبه من غزارة انتاج مؤنس وجودته حيث يقول "لوان المرء تأمل ما خلفه قلم حسين مؤنس من كتب ودراسات لما تملك نفسه من العجب ينتمي كل هذا النتاج إلى قلم واحد و هو كثير على جيل من الباحثين" ويذكر محمود علي مكي الكثير من أعمال مؤنس كتابه

[1]- محمود علي مكي، رحيل الدكتور حسين مؤنس، المرجع السابق، ص:25.

[2]- محمود علي مكي، كلمة في تأبين حسين مؤنس، المرجع السابق، ص: 255.

[3]-**صحيفة القبس**: هي جريدة يومية كويتية تصدر عن دار القبس للصحافة والطباعة والنشر يشرف عليها ويديرها مجلس إدارة مكون من المساهمين وعددهم 5أعضاء، ترأس تحريرها جاسم أحمد الصف. ينظر: وليد عبد اللطيف النصف، القبس عدد100، (د.ب)، 2000، ص: 4.

[4]- محمود علي مكي، رحيل الدكتور حسين مؤنس، المرجع السابق، ص: 12.

"فجر الأندلس وكتب أخرى وكان شوقي ضيف (1919-2005م) نفس الموقف من حسين مؤنس حيث أشاد بغزارة إنتاجه حيث قال: إننا مهما تحدثنا عن الأستاذ الدكتور حسين مؤنس فإنا لن نستطيع الإحاطة بأعماله العلمية والأدبية الرائعة"[1].

أما فيما يتعلق برأي الدكتور: "محمد فخري الوصيف فهو رأي طالب في أستاذه حيث ذكر في الكثير من مقالاته أن أستاذه حسين مؤنس رأيه موضوعي كما أعجب الوصيف بتواضع حسين مؤنس في تعاملاته وبساطة مظهره حيث يقول الوصيف: "على الرغم من الانطباع العام الطيب الذي تكون لدي عن الأستاذ في ذلك اللقاء الأول فإنني لم أسترح كثيرا لنقده لنا ولجيلنا بوجه عام، من حيث افترقنا إلى الجدية والنظام والدقة فضلا عن ضعفنا في اللغة العربية"[2].

أما على صراحة وجدية حسين مؤنس فيقول الفخري: "كان شخصية جادة إلى أقصى درجة في الكثير من النواحي الحياتية"، وكما كان حسين مؤنس يؤكد على أنه يجب على طالب الدراسات العلية أن يكون ملما بإحدى اللغات الأوربية الشائعة وإن عدم توفره على ذلك يعد نقصا في الجدية المطلوبة"[3]، ويشر فخري الوصيف في هذا المقال عن رئي حسين مؤنس من المجتمع الذي كان يعيش فيه وعن بعض الآفات التي تخلله وقد عبر عنها في مقالاته الكثيرة التي كان يكتبها في مختلف الصحف.

[1]-شوقي ضيف، تأبين حسين مؤنس، مجلة مجمع اللغة العربية، العدد 83، 1997، ص: 200.

[2]-فخري الوصيف، "في ذكر المائة عام على ميلاد الدكتور حسين مؤنس"، المرجع السابق، ص: 14.

[3]-حسين مؤنس، باشوات وسوبر باشوات، المرجع السابق، ص:60.

الفصل الثاني

مؤلفات حسين مؤنس وتراجمه وتحقيقاته

المبحث الأول: مؤلفات حسين مؤنس.

المبحث الثاني: أهم تراجم حسين مؤنس.

المبحث الثالث: أهم تحقيقات حسين مؤنس.

المبحث الأول: مؤلفات حسين مؤنس:

(أ)–مؤلفات حسين مؤنس:

(1) –كتاب معالم تاريخ المغرب والأندلس:

هذا الكتاب هو مقدمة في تاريخ المغرب والأندلس. ويشمل الشمال الإفريقي لمنطقة العرب مصر. ويضم الصحراء الأفريقية الكبرى والأندلس وشبه جزيرة أيبيريا أي ما يعرف اليوم بإسبانيا والبرتغال وهما معا يمثلان ربع عالم الإسلام ولا زال المغرب الإسلامي قويا بارزا متقدما إلى يومنا هذا. تميزه بما في ذلك فترة الفتح، في فترة الأربعة عشر قرنا هجريا وأما الأندلس فقد بدأ في فتحها سنة 92للهجرة/711م وكان خروجها من عالم الإسلام سنة 797ه/1492م أي انه عمرها فوق الثمانية قرون هجرية ومن هنا كانت صعوبة دراستهما لمعاني مادة واحدة من مواد الدراسة الجامعية وخلال هذه الساعات تصعب الإحاطة بتاريخ القطرين معنا خاصة وأن دراسة التاريخ اليوم ملمة بالحضارة والتطور الاجتماعي والفكري والاقتصادي[1]، إن الكتاب سواء كان عاما أو جامعيا أم دراسيا يعتبر اليوم مشكلة من مشاكل الثقافة العريضة المعا مرة والكتاب الأساس test book هو محاولة الإصلاح ذلك كله أي كتاب يغطي مادته وفيه شرح فصول شرحا منطقيا مترابطا معتمدا على الأصول وواثق المراجع وهو يبدأ بمدخل وصفي في الأصول معرفا بأهمها والرئيسي منها ويدل القارئ على تكوينها حتى يتنبه إلى مزاياها وعيوبها ويحسن الإفادة منها تم تلا ذلك الفصول مقدرة من ناحية الطول والمحتوى تقديرا محكما سليما قائما على معرفة تامة بالمادة في مجموعها وإذا كان الكتاب كتاب تاريخ مثل حالتها تلك كان الاتحاد الرئيسي موجها إلى التعرف على مراحل التطور الحضاري ومغزى التجارب السياسية حيث أن كل معلومة في الكتاب مستخلصة من قراءات طويلة وصادرة عن فهم ومعاناة للمادة سنوات طوال ثم ينتمي الكتاب وثبوتيته بالأصول والمراجع ثم

[1]–حسين مؤنس، **معالم تاريخ المغرب والأندلس**، (د.ط)، دار المعارف، القاهرة، ص: 162.

يتطرق إلى التدقيق لأسماء الأعلام ومصطلحات الحضارة بالإضافة إلى فهرس مواد الكتاب حيث قسم هذا الكتاب إلى قسمين جعل الأول منه للمغرب وقدرا الإيقاف به عند نهاية الدولة الموحدين لأن ما وراء من تاريخ دول بني مرين [1]ومن عاصروهم من الزيانين والحفصين ثم العصر التركي كل ذلك أدخل في التاريخ الحديث.

وأما قسم الأندلس فكان تجربة تاريخية حضارية إسلامية كاملة لها بداية ونهاية، الأندلس الإسلامي هي الوحيدة من دول الإسلام الذي تملك شهادة ميلاد وشهادة وفاة ولهذا ستوفى الكاتب تاريخها كله وما جرى للأندلس وكيف ضاعت وإن الأندلس أنشأت مجموعة من أجمل روائع الفن الإسلامي في فترة الضياع وكما قدم الكاتب للمغرب بمقدمة جغرافية تضع مسرح الحوادث أمام المطالع تم مقدمه بيليوغرافية والمراجع العامة تشمل المغرب والأندلس.

(أ)–الهدف من الكتاب:

الهدف من هذا الكتاب كان خدمة للطالب الجامعي العربي لأن تاريخ المغرب والأندلس مقرر على طلبة كليات الأدب في كل البلدان العربية والإسلامية وعندما كتبه وقف في تاريخ المغرب عند نهاية الدولة الموحدين وكتب تاريخ الأندلس كلها موجزا طبعا وقام بكتابة تاريخ المغرب الإسلامي كاملا كله في ثلاثة مجلدات نشرت في السعودية سنة 1911 ولهذا لم يعد الأمر يستدعي أن يكهل تاريخ المغرب في هذه الطبعة لأن تاريخ المغرب الكبير لليد هذا الفراغ وأن الطالب العربي الانفتاح في دراسته إلى أكثر مما في هذا الكتاب فهو مقيد.

[1] –**دولة بني المرين**: هي سلالة سيطرت وحكمت بلاد المغرب الأقصى من القرن الثالث إلى الخامس ميلادي وتوسعت حدود دولتهم في عهد السلطان أبي سعيد الأول ويوسف بن يعقوب وخاصة أيام الحسن المرين.ينظر: أحمد الناصري، الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى، تح: جعفر الناصري و محمد الناصري، ج2، (د.ط)، دار الكتاب، الدار البيضاء، 1954، ص–ص: 226-227، وأيضا عبد الواحد المراكشي، المعجم في تلخيص أخبار العرب، ضبط وتح وتعر: محمد سعيد العربات ومحمد العربي العلمي، ط7، الدار البيضاء، 1978، ص: 477.

(2) – كتاب المساجد:

هذا الكتاب نشر عام 1981 حيث تناول فيه موضوع المساجد من حيث المفهوم في القرآن والسنة تم دورها دينيا واجتماعيا ثم طراز بناء المساجد المعمارية تم تناول أهم المساجد في البلدان الإسلامية من حيث تاريخها وتطورها وأدوارها[1].

(3) – كتاب تاريخ قريش:

هذا الكتاب هو دراسة لقبيلة قريش[2] وتاريخها وأسباب قوتها وشففوها على غيرها من قبائل الجزيرة العربية قبل الإسلام وبعده وصراعها مع أظهرها تم دخولها فيه ووصولها إلى رياسة دولته وما جرى عليها بعد ذلك من مصاريف الزمان وما كان لذلك من أثار في تاريخ أمة الإسلام هذه كلها موضوعات دارت في زمن الكاتب لأن القريشي كانت العمود الفقري للتاريخ الإسلامي في معظم عصورها ولا تأتي فهم هذا التاريخ على وجهة إلا إذا درس شأن قريش فهي كانت دائما من أصغر قبائل العرب حجما وكيف ظهرت في التاريخ وكيف تمكنت من بناء نفسها وسيادة غيرها من قبائل الجزيرة، وبينما قبائل ضخمة كالشعوب أمال تميم ولأزد وعبد القيس وغطفان وصمودها في صراع القبائل في بحر الرمال والصخور قبل ظهور الإسلام هذه كلها موضوعات مباحث شائقة وما كان من صراع بين القرشيين وانتصار قريش الإيمان وهي الأقل عددا وثروة واندراج قريش الكفر عليها وكيف وصلت عدوة الإسلام التي دخلت الدين في السنة الحادية عشره كما يقولون و اقتدرت رغم ذلك على الوصول إلى رياسة أمة

[1] –حسين مؤنس، المساجد، (د.ط)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، 1981، ص: 300.

[2] –**قبيلة قريش**: روي المؤرخون وأهل العلم عدة الروايات حول تسمية قريش، فمنهم من يرى أن أصل التسمية يرجع إلى مكانة قريش و عظمتها، ومنهم من يرى أن ذلك يرجع إلى يرجع إلى وظيفتها التي اشتهرت فيها وإلى قريش بهذا الاسم روي: بن إسحاق– رحمه الله، فسبب تسمية قريش أي للتجمع وتنقسم قبيلة قريش إلى قسمين رئيسين وتطرق إلى كل قسم من هذين القسمين عائلات وجذور قبيلة قريش.أنظر: عمر بن رضا محمد بن عبد الغني، رحلة دمشق معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، مج 7، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1994، ص: 948.

الإسلام واستطاعت تحويل الأمة المجاهدة إلى دولة ذات ملك وسياسة وغايات نبوية وما كان لذلك كله من أثار بعيده أعدل في التاريخ أمة الإسلام.

(أ)–الهدف من الكتاب:

الهدف منه هو معرفة أصول قريش وتركيبها وتاريخها ودراسة تاريخ قريش مفصلا والغاية من هو دراسة في تاريخ أصغر قبيلة عربية التي جعلها الإسلام قبيلة أعظم في تاريخ البشر فقريش محور التاريخ العربي كله وهي ذؤابة المجد العربي ومناطقه والغاية هي تقديم مادة واعره عنها[1].

(4) – كتاب الحضارة ودراسة في أصول وعوامل قيامها وتطورها:

هذا الكتاب كان مقدمة لموضوع الحضارة ومعرفة الإنسان بالتاريخ وأحوال البشر وما تجمع له على السنين من أراء وأنظار و هذا الكتاب فيه تقريب لمعنى الحضارة وفتح باب التفكير والمناقشة في اتجاه سليم وتوجيه الذهن إلى قضايا جديرة بأن توضح موضع التأمل والبحث فإذا وقف هذا الكتاب إلى بعث الأذهان على التفكير في القضايا التي نعرض لها وإثارة الاهتمام بمواصلة البحث في هذه القضايا فقد أوفى على الغاية من تأليفه وأراد الكاتب أن يظهر لنا أن هذا الكتاب ليس كتابا في فلسفوا التاريخ لأن الحقيقة التي أراد أن يبرزها لنا أنه لا يوجد علم يسمى فلسفة التاريخ و أنما هناك محاولات من جانب نفر من الفلاسفة والمؤرخين وعلما، البشر والاجتماعيين لفهم القوى المسيرة للتاريخ أو للعثور على قواعد تحكم سير الحوادث أو لمعرفة أسباب قيام الحضارة لا تتمثل فحسب في عظام المشتلين إلا دوامات، و فضور بل هي تتمثل في صورة أوضح واصدق في صغار التي تقوم عليها حياة البشر فهذا الكتاب فيه توضح معاني

[1]-حسين مؤنس، تاريخ قريش، دراسة في التاريخ: مقر قبيلة عربية جعلها الإسلام أعظم قبيلة في التاريخ البشر، ط1، دار السعودية، 1998، ص: 30.

الحضارة وكن مما وكيف نقوم وكيف قامت في جهات التي من الأرضي وعرض أراء المؤرخين والفلاسفة أوليات الحضارات الإنسانية وظروف قيامها[1]

وبماذا نمتاز كل منها عن الأخريات وأدوار النشوء والظروف التي أحاطت بها وعرض نظريات المفكرين فيما يعرض الحضارات من نمو وما يصيبها من ركود وبخص في كل حين على الوقوف بآراء المفكرين المسلمين في هذه الموضوعات وخاصة التي خلدون ونظريته في دورة العمران، وأجتهد في أن يضرب الأمثلة من تاريخنا العربي بها وقف الكتب طويلا عند معسكر العرب في العصر الحديثة وخاصة فلاسفة عصر الأنوار الذين وضعوا مشكلة الإنسان وأحواله وماضيه وحاضر، ومستقبلة موضوع درس عميق وأطلقوا العنان للفكر في بحيث مشاكل البشر وإعادة النظر في كل ما قامت به الإنسانية من تجارب في الماضي وضحوا للإنسانية أبوابا واسعة للتفكير والتعبير ومصدر وبذلك لثورة طويلة بعيدة المدني في الفخر الإنساني والنظم السياسية و الاجتماعية بدأت بالثورة العربية أي أنهم بتواليهم وأرائهم دخلوا بالإنسانية في عصور حضارية جديدة كما نحدث في الأخير عن الثقافة ومفهوماتها عندا المحدثين درس كفمها ومحتواها وصحح إلى حد ما أرائنا في الثقافة ومحتواها و مؤتباها.

(أ)–الهدف من الكتاب:

الهدف من هذا الكتاب هو معرفة الحضارة بشكلها العام والخاص، ولا تقتصر على المنشآت بل تتمثل بصورة أوضح في الاكتشافات التي تقوم عليها حياة البشر، وأيضا معرفة من انه لا يوجد علم يسمى فلسفة التاريخ ومعرفة الإسبان بالتاريخ وأحوال البشر، كما أن الغاية منه هو تعريف القارئ بأهم المفاهيم والأفكار[2].

[1]–حسين مؤنس، الحضارة ودراسة في أصول وعوامل قيامها وتطورها، (د.ط)، المجلس الوطني للثقافة والفنون و الأدب، الكويت، 1978 .

[2]– حسين مؤنس، الحضارة، المرجع السابق.

(5) –كتاب شيوخ العصر في الأندلس:

هذا الكتاب يتحدث عن الفتح الإسلامي للأندلس وبداية عصر الجاهلي للنهضة العلمية التي أضاءت جنب أوروبا فأخرجتها من الظلمات إلى النور ومزال سجل الحضارة العربية يزحزحها.[1]

كما الدولة الإسلامية الأموية في الأندلس كانت في حاجة على تثبيت أركانها وتدعيم بنيانها، كما تحدث عن السلاطين وعن العلم والمعرفة المتمثلين في علماء هذا العصر ومحدثي علماء السيرة، وتحدث

الدكتور حسين مؤنس عن دور العلماء في هذه الدولة المترامية الأطراف إلى سقوط الخلافة الأموية في الأندلس.

(أ)–الهدف من الكتاب:

الهدف من هذا الكتاب هو معرفة أهم الشيوخ والعلماء الذين كانوا يتميزون بالعلم والمعرفة وكذا أهم السلاطين الأندلس [2].

(6)–كتاب موسوعة التاريخ الأندلس:

تحدث الكاتب في هذا الكتاب عن انطلاق العرب في أحضان الصحراء ليكتسحوا المدن والعواصم التي طال الاستبداد والطغيان فيها حاملين لواء إسلامهم ويسمدون قوتهم من لاإله إلا الله محمد رسول الله، فهذا الجهاد والكفاح الذي وصل إليه حين انضمت شبه الجزيرة الإبيرية إلى الدولة الإسلامية، وحينما دخلت تلك البقعة الأوروبية في الإسلام، حيث قامت حضارة عربية لاتنساها البشرية، كذلك تحدث الكاتب عن تاريخ الأندلس بدءا من تاريخ الفتح حتى

[1]–حسين مؤنس، كتاب شيوخ العصر في الأندلس، مج 1، ط1، الدار المصرية للتأليف والترجمة، 1996، ص: 120

[2] –حسين مؤنس، كتاب شيوخ العصر في الأندلس، المرجع السابق، ص:121.

آخر أيامها وعن حكم محمد ابن إسماعيل بن عباد وما يستعرض هذا التاريخ الطويل الذي يمتد لما يقارب ثمانية قرون من والي إلى والي ومن حاكم إلى آخر، وهكذا وردت قصة الأندلس في هذه الموسوعة.

(أ)-الهدف من الكتاب:

هو كتاب قيم في معرفة تاريخ الأندلس منذ البداية إلى آخر أيامها فكريا وحضاريا وتراثيا[1].

(7) -كتاب الإسلام الفاتح:

تحدث الكاتب في هذا الكتاب عن الفتوحات الإسلامية، وما وصل إليه هذا الدين العظيم من انتشار في أرجاء المعمورة، وما خسره المسلمون من البلاد كما ذكر عظماء الفاتحين أولهم هو الرسول صلى الله عليه وسلم باعتباره الفاتح الأكبر الذي بشر بالرسالة[2]، والقلوب من حوله مغاليق عليها أقفالها فكان يهدي الناس حتى فض أقفال القلوب، كما تحدث الكاتب عن القاعدة التي سار عليها الرسول صلى الله عليه وسلم في نشر الدعوة التي رسمها له القرآن الكريم في الآية الخامسة والعشرين من صورة النحل ﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴾[3]، فالإسلام نعمة من الله على عباده، كما ذكر الحروب والبلاد التي فتحها العرب وكيف حاربوا الروم.

[1] -حسين مؤنس، موسوعة تاريخ الأندلس، ط2، مكتبة الثقافة الأندلسية، ط2، القاهرة، 2014.

[2] -حسين مؤنس، كتاب الإسلام الفاتح، مج 1، دار الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، مصر، ص: 225.

[3] - القرآن الكريم

(أ)– الهدف من الكتاب:

هو معرفة أكبر الفتوحات الإسلامية وبماذا امتازت، ومدى انتشارها في البقاع، ومعرفة المسالك التي سلكها المسلمون[1].

المبحث الثاني: أهم ترجمات حسين مؤنس.

(1) –كتاب تراث الإسلام:

هذا الكتاب هو من ترجمة حسين مؤنس والجزء الأول هذا الكتاب تناول الإعلام على أنه حضارة وليس دينا فحسب بالرغم من أن التفريق نفسه بين المعنيين بالإضافة إلى الفصول التي تدور حول علم الكلام الإسلامي والفلسفة والتصوف وحول الفقه الإسلامي والنظرية الدستورية فإن هذا الكتاب يتضمن فصولا أخرى وهي الأكثرية حول الفن الإسلامي والعمارة والطب الإسلامي والعلوم والموسيقي وأن العدد وأيضا نحدث على اللغة العربية أنها لغو عامة للحضارة الإسلامية وهي تعلو على الأدب المكتوبة باللغات الأخرى للشعوب المسلمة هذه اللغات التي بقيت بالرغم من جمال أثارها وأهميتها ذات تأثير محلي فقط في العالم الإسلامي كما أنشرت في عالم المعرفة الإسلامية وكانت تتعلق بشؤون الإسلامية والفقه الآداب هذه السمة هي التميز العارم بين الخاصة والعامة كما تحدث عن العثرات الكبرى في نطور في نظر الإسلام وكيف سار وفق سلسلة عجيبة من التقدم والتأخر مع وجود بعض التباين البارز في نقدم العناصر المتعددة التي تكون الحضارة الإسلامية وكما أدت حياة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى بروز الشارع بين الغنم العربية القديمة والقيم الإسلامية الحديثة وكان عهد الخلفاء الراشدين بمثل مرحلة مضطربة كانت نهايتها أعرب الأصلية الأولى والاهتمام السياسي الكبير الذي قسم الإسلام حتى يومنا هذا إلى سنين وهم الأكثرية وإلى شيعة تم خوارج وتبع الخلافة

[1] – حسين مؤنس، كتاب الإسلام الفاتح، المرجع السابق، ص: 226.

الراشدة حكم الأمويين الذي كان يمثل من عدة وجوه ذروة الاتجاهات الكاملة في طبيعة جماعة المسلمين أيام حكم الرسول صلى الله عليه وسلم [1].

(أ)–الهدف من الكتاب:

الغاية من هو أن هذا الكتاب الذي هو تراث الإسلام نجد الضرورة للمزيد من الإيضاح في هذا المجال أن كلمة تراث لا تفهم هناك في الغرب ويجب ألا تفهم هنا في الكتاب بمعنى الإرث الذي مات صاحب ولكن بما قدمت هذه الأمة أو تلك إلى سوق الإنسانية مخير وما أضافت إلى حضارة الإنسان من منجزات وقيم وما تركته من أثر الناس كما كانت الغاية من الكتاب هو الكشف عن وضع الاستشراف اليوم بماله وما عليه كما لهذا الكتاب فائدة كبيرة وعظيمة عن الحضارة الإسلامية.[2]

(2) – كتاب فجر الأندلس:

هذا الكتاب يعرض لنا تاريخ عام الأندلس منذ الفتح الإسلامي إلى نهاية مملكة غرناطة[3] مع دراسة الأحوال المسلمين الذين تحلفوا فيه بعد ذلك وما كان للأندلس الإسلامي المجدين أثار باقية بعيدة المدى في تاريخ الحضارة الإنسانية وقد بدأ هذا الكتاب الذي قدم لنا أنه لم يكد يمضي في الدراسة حتى تبين أو تبنيت أن الانجاز الذي تتطلبه التوزيع العامة يخفى معظم جوانب الجمال في تاريخ هذا الفردوس الإسلامي المفقود إذا إنه كان قطرا فريدا في بابه في دولة

[1] –جوزيف شاخت وآخرون، تراث الإسلام، تر: حسين مؤنس إحسان، صديقي العمد وآخرون، تع وتح: شاكر مصطفى، مرا: فؤاد زكريا، ج1، (ب.ط)، دار علم المعرفة، كويت، 1990، ص: 122.

[2] –جوزيف شاخت وآخرون، تراث الإسلام، المرجع السابق، ص: .123.

[3] –**مملكة غرناطة:** والتي تسمى أيضا بإمارة غرناطة (630 ه–897 م)، (1233–1492 م)، إمارة الإسلامية تأسست علي يد ابن احمر سنة 1238 بعد معركة العقاب وسقوط دولة الموحدين، تقع في جنوب شبه الجزيرة الإيبيرية، عاصمتها: مدينة غرناطة، استمرت مملكة غرناطة حتى عام 1492، بعدها تم تدميرها وسقطت على يد فرنا ندو الثاني. ينظر: رضوى عاشور،ثلاثية غرناطة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، 1998، ص: 30.

الإسلام: أهله مزاج من عناصر أولية وأخرى شرقية وحضارته ثمرة تزاوج مكري بين الشرق و الغرب على نحو قل أن له مثلا في بلد أخر من بلاد الإسلام وتاريخه لهذا عميق عريض تنفرد كل ناحية منه بخصائص و مميزات جديرة بالبحث ولنأمل والإعجاب، وهذه الخصائص لا تستبن إلا بالدرس المنشأ في الصور الذي يتعرض للمشاكل ويحاول حلها ويقف عنها النواحي الغامضة ونجتهد في أن يجليها ولا ستطرد عن العسير على اليسير ولا يقنع من التاريخ بالسرد و الاسترسال ولهذا فقد نزعت عن التاريخ العام إلى الدراسة المنفصلة بعصر واحد من عصور تاريخ الأندلس، هو عصر الولاة من قبيل الفتح العربي إلى قيام الدولة الأموية على يد عبد الرحمن بن معاوية الداخل والكاتب يعتقد أنه رغم هذه السنوات لازالت في حاجة إلى المزيد من التفصيل.

(أ)–الهدف من الكتاب:

بين من التجارب من دراسته التاريخ الإسلامي أن السبب الأكبر فيما شوبه من غموض وفيما مفضي بالكثير ممن تعرضوا للكتابة فيه إلى الزلل هو إهمال دراسة العصور الأولى وهي عصور قيام الدولة والمجتمع الاسلامين وتكون العناصر التي قامت عليها الدولة واستقرار الأسس التي استقام عليها المجتمع سواء كانت هذه العناصر بشرية أم تنظيمية سياسية وإدارية أم فكرية نتصل بالإنتاج العقلي والفني وإذا لم تظفر هذه العصور بحقها من العناية وإذا لم تدرس على الأصول التي ينبغي أن تقوم عليها الدراسات لم يؤمن الزائل فيما يكتب بعد ذلك من توازيع العصور التي تليها وهذا ظاهر فيها بين أيدينا من كتب في تاريخ الإسلام العام أو تاريخ أو إطاره: معظمها سود واسترسال مع السهل الميسور من تسجيل الحوادث وسير مع تيار تاريخي لا يعرف اتجاهه و لمبتداه ولا منتهاه ولهذا فقد رأى الكاتب فيما يتصل بتاريخ الأندلس أن يبدأ من حيث أن يكون البدء وأن يمتنع بكل ما وصل إليه من مادة تاريخية غريزة وأن يتعرض للمشاكل وبحلول على قدر ما تعين عليه المراجع والأصول ونرى القراء خاصة فيما كتبه عن

عناصر السكان وأصول التنظيم الإداري والمالي وقد وصل الكاتب فيها نعرض له من مشاكل إلى حلول أرجو أن تعين العاملين على تاريخ الأندلس خاصة والإسلام عامة فيما يتولون من دراسات[1].

[1] -حسين مؤنس، فجر الأندلس دراسة في تاريخ الأندلس من الفتح الإسلامي إلى قيام الدولة الأموية (711-756)، مج1، ط4، دار الرشاد، القاهرة، 2008.

المبحث الثالث: تحقيقات حسين مؤنس.

(1) –كتاب الحلة السيراء:

لابن الآبار، لم تبق إلا نسخة واحدة هي التي اعتمدنا عليها في هذا العمل، وقد وقع في ظن بعض الباحثين أن هناك نسختين الأخريين، واحدة في مدريد والثانية في باريس وهذه النسخة الوحيدة الباقية، أما عن مواضيع هذا الكتاب فقد احتوى على الشعر وهذا الأخير. ليس كله للأمراء، بل فيه الكثير من شعر الوزراء والكتاب وأصحاب الجاه والعلماء وأيضا احتوى على النثر، وهذا الكتاب هو ترجمة في غاية الفائدة لعدد كبير من الشخصيات التاريخية في المغرب والأندلس من القرن الهجري الأول إلى منتصف القرن السابع، وأيضا تطرق ابن الآبار في هذا الكتاب، إلى شعر ينسبه إلى عبد الله بن الزبير[1] وعبد الله بن عمر وعبد الملك بن مروان وبعض أجزاء من الباب الأخير الخاص بمن لم يؤثر عنهم الشعر، هذا الكتاب كله شعر لشخصيات مثل أبو بكر الملقب بالحجر ومروان بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن المناصر أبو عبد الملك وأيضا كان لحلة السيراء جزء الثاني ترجمة سليمان بن حكيم بن سليمان بن عبد الرحمن الناصر المستعين بالله أي أبوية

(أ)–أهمية هذا الكتاب:

هو دون شك أحسن الكتب لابن الآبار وأعظمها فائدة، بل هو من عيون ألف أهل الأندلس فاطنة ومن المراجع التي لا يستغني عنها من يؤرخ له أو يكتب في أي ناحية من النواحي الحياة فيه، وكذلك يفيدنا هذا الكتاب من الناحية الأدبية في الشعر الأمراء[2].

---

[1]–**عبد الله ابن زبير** : بن العوام الاسدي القرشي(1ه/73ه) ، هو صحابي من صغار الصحابة وهو بن الصحابي الزبير بن العوام وأمه أسماء بنت أبو بكر الصديق، وهو أول مولود للمسلمين في المدينة المنورة بعد هجرة النبي ﷺ، فارس قريش في زمانه كان مكنى بأبي الحبيب. ينظر: شمس الدين بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، تح: الأرناؤوط، ج3، ط1 مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985، ص:90.

[2]– ابن الآبار محمد بن عبد الله، حلو السيراء، تح وتع: حسين مؤنس، ج1، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1963

(2) – كتاب أسنى المتاجر:

في بيان أحكام من غلب على وطنه النصارى ولم يجر وما يترتب عليه من العقوبات والزواجر. لأبي العباس أحمد بن يحي بن محمد التلمساني الونشريسي من تحقيق الدكتور حسين مؤنس تحدث في هذا الكتاب عن المخطوط والذي عنوانه أحوال المهاجرين الغرناطيين في إفريقية والذي انصرفوا عنه رغم أهمية ، كما تطرق في التمهيد إلى مؤلف وأيضا المشكلة والمد جنون، أما عن محتوى الكتاب فقد تحدث في موضوعات عديدة أولها المسألة: وطرح سؤال "هل تجوز إقامة المسلم في بلد غلب عليه النصارى "وأيضا جاء الجواب الذي كان الهجرة إلى أرض الإسلام فريضة إلى يوم القيامة، وأيضا جاء في هذا الكتاب موضوع مناقشة فقهية حول رأي ابن رشد وأيضا تحدث عن حكم دم المقيم بدار الحرب وماله وهل ألعاصم الإسلام أم إلى الدار؟ واستدل برأي مالك بن أنس، رأي أبي بكر بن العربي: ألعاصم للدم الإسلام وللمال الدار، وتحدث في معظم هذا الكتاب على توليه الكفار للقضاة والأمناء واجب عقلا، ولا يقدم في أحكامهم[1].

هل يجوز للخارج على الإمامة تولية القضاء؟ وأيضا تحدث عن الهجرة وهل يجوز لرجل المسلم أن يتخلف عن الهجرة، وأن الإقامة في حكم النصارى تحول دون كمال الصلاة وتعطيل الزكاة وتعطل الصيام، وتحول دون الحج وتمنع من الجهاد وفي الأخير أتم الكتاب بالفهرسة العامة للكتاب وفهرست الأعلام، الأماكن، الطوائف والأجناس، الكتب والواردة في النص، وفهرس الموضوعات.

[1]– أحمد بن يحي الونشريسي، أسنى المتاجر، تح: حسين مؤنس، مكتبة الثقافة الوطنية، بورسعيد، مصر، ج1، 2007، ص: 87.

(أ)–أهمية هذا الكتاب:

هذا الكتاب مهم لأبي العباس كوثيقة تاريخية إليه أولا انتفاع بفقرات منه، دون العناية بنشره، حين هذا الكتاب بقيدنا في معرفة الفتاوى الفقهية وحكم الإقامة في بلد غربي غير مسلم وأحكام الهجرة وما يتوال على المهاجر[1].

(3) –كتاب رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية:

هذا الكتاب هو من تأليف أبي بكر عبد الله من محمد المالكي من تحقيق حسين مؤنس يدرس هذا الكتاب تاريخ أفريقية وحضائرها كما ورد في الأقاصيص والأخبار عن الحياة العامة السياسة منها وغير السياسة ما يمكننا من كشف انتقام عن بعض نواحي ذلك الظلال الدامس الذي يحيط بأحوال أفريقية في تلك العصور وكن أخبار مقاومته أصل السنة بالقيروان للدعوة الشيعية التي حاول عبد الله المهدي وخلفاؤه من بعده فرضها جبرا على سكان البلاد وهي أحداث خلت من ذكرها بالتفصيل المجاميع التاريخية الكبيرة وأخبار المرابطة في المعاقل والحصون التي أنشأها عرب أفريقية على شاطئ البحر الأبيض المتوسط أنقاء مهاجمة الروم للسواحل المغربية مع بيان حياة المرابطين في غضون القرنين الثاني والثالث للهجرة تلك الظاهرة العصبية التي تفردت بها أفريقيه لما فرضه عليها موقعها الجغرافي دون غيرها من بلاد الإسلام بالإضافة إلى احتواء الكتاب على العشر من النصوص ذات الصلة الوثقى بالحضارة والثقافة واللغة تعطها أندثر وبعضها ما يزال حيا في اللهجة التونسية وما أصيبت به المكتبة العربية في أفريقية من نكبات خلال العصور[2].

[1] – أحمد بن يحي الونشريسي، المرجع السابق، ص: 88.

[2] – حسين مؤنس، كتاب الإسلام الفاتح، تر وتح: بشير البكوش، محمد العروسي المطوي، دار الغرب الإسلامي، مج3 ط2، 2010، ص: 1240.

(أ)–هدف الكتاب:

هذا الكتاب حققه حسين مؤنس هو عمل جاد وجهد كبير كما أن تناوله للجزء الأول بإعادة تحقيقه يكشف كذلك عما بذله من جهود في زيادة التحقيق والشرح وطن الإصلاح للنص في كثير من الأحيان مما يجعل عمله يفوق بكثير مستوى المراجعة لعمل سابق فكتاب رياضي النفوس له أهمية كبيرة في تقديمه ما يمكن أن يجتبيه الواقف على الرياض أمران مهمان نحن في حاجة أكيدة اليوم إلى الوقوف على تفاصيلهما[1].

(4) – كتاب أخبار العصر في انقضاء دولة بن نصير:

المؤلف مجهول هذا الكتاب حققه الدكتور حسين مؤنس في نص هذا الكتاب حققه د. حسين مؤنس عن نص فريد كتبه مؤلف مجهول وعرض فيه قصة سقوط غرناطة آخر ممالك المسلمين في الأندلس. وفي نحققه عهد د. حسين مؤنس وهو العلم الحجة في التاريخ الإسلامي عامة والأندلس خاصة إلى إبراز تاريخ دولة بني نصر حتى بداية الحوادث التي يتناولها المؤلف المجهول.

وفي مقدمة التحقيق يذكر د. حسين مؤنس الأسباب التي ودفعته إلى تحقيق الكتاب وإعادة نشره وأهمهما أن النص يكشف أن الشعب غرناطة ظل يكافح في سبيل بلاده إلى آخر لحظة، وأن الذين قصروا في حق هذا البلد وأضعفوه وكانوا سببا لسقوط في يد الإنسان هم ملوكه وأمراؤه.

ويبدأ الكتاب بمقدمة للدكتور حسين مؤنس تستغرق ما يغرب من نصف عدد صفحات الكتاب وفيها قدم موجزا التاريخ غرناطة، فبين أن مملكة غرناطة التي عرفت بابن

[1]– حسين مؤنس، كتاب الإسلام الفاتح، المرجع السابق، ص: 1241.

الأحمر، نشأت في ظروف غريبة وغير مواتية، فالجهة النصرانية قويت بعد إنحاء قشتالة[1] وارجون والجهة الإسلامية خضعت لحكم أولاد أبي يوسف يعقوب المنصور، الذين كانوا كوارث على الأندلس لتنازعهم على السلطان. فبدأت الممالك الإسلامية في التساقط، فقرطبة استسلمت دون حرب وسقطت بصورة غير متوقعة بالاستيلاء على مراسية، وكل شرقي الأندلس، لذا ركز محمد بن يوسف على توسع مملكته على حساب جنوب الأندلس ولما قوية شوكة سن على توسع مملكة على حساب جنوب الأندلس ولها قويت شركة أبن الأحمر خشي فرنا ندو الثالث أن يتهدد ما يرمي إليه من القضاء على الإسلام في الأندلس[2].

فهاجم مملكة ابن الأحمر وغزا جيان لكن ابن الأحمر واجهه في مرتش وقبل يومها عددا كبيرا من الأسباب...لكن في عام 643ه (1344م) عاد فرنا ندو لجمع قواته وحشدها لغزو غرناطة وبالفعل استولى على حصن ارجونه وبدأ حاضرا كبيرا لم ينته إلا بالإنفاق على أن يدخل ابن الأحمر في ولاء فردناند الثالث، مع الاحتفاظ بملكتيه لغرناطة وتوابعها ويدفع جزية سنوية معدتاها مائة وخمسون ألف قطعة ذهبية ورغم المهانة التي يمكن استشعارها من هذا الاتفاق إلا أنه ضمن لغرناطة أن تستمر لقرنين من الزمان بعد سقوط جميع الأندلس لكن من خلقوا ابن الأحمر لم يكونوا أمثله، فسارت البلاد من سيء إلى أسوأ حتى وصلنا إلى الملك التاسع عشر على غرناطة، وهو الذي يبدأ به كتاب أخبار العصر الملك أبو الحسين علي بن سعد.

وقد بد أعهده باسترداد حصن قديم كان النصارى دق انتزعوه من غرناطة فتفاعل الناس معه خيرا لكنه سرعان ما أنقلب فظلم الناس وأثقل عليهم بالضرائب ومال إلى حياة اللهو فقد خدع الشعب، أما أكبر أخطائه فتكمن في زواجه. وهو كهل من فتاة نصرانية اسمها

[1] **-مملكة قشتالة**: كانت واحدة من مماليك القرون الوسطى من شبه الجزيرة الأيبيرية، برزت ككيان سياسي مستقل في القرن التاسع ميلادي، وكانت تسمى مقاطعة كاسيا (فستالة) من مملكة ليون، ينظر: علي المنتصر الكتاني، "انبعاث الإسلام في الأندلس"، دار النهضة العربية، بيروت، 2005، ص: 88.

[2] – مؤلف مجهول، نبذة العصر في أخبار ملوك بني النصر، تح: حسين مؤنس، ط1، دار حسان، دمشق، (د.ت).

إيزابيلا وكانت قد أسلمت، وأنجبت له ولدين هما سعدا ونصرا واستطاعت أن تجعله ينقل ولاية العهد من ابنه الكبير أبو عبد الله محمد إلى أبناء سعد وزاد على ذلك فسجن زوجته الأولى عائشة وولديها، وكانت عائشة من أسرة عظيمة مشهورة بالفرنسية هي أسرة "بنو سراج"[1].

(5) –كتاب الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة:

لأبي الحسن علي بن يوسف الحكيم من تحقيق حسين مؤنس: هذا الكتاب من تحقيق حسين مؤنس ولا توجد من هذا الكتاب إلا نسخة واحدة لأنه ليس مؤلفا عاما في الأدب والتاريخ وإنما هو رسالة خاصة في شؤون النقود وضع لنفسه وللعاملين عليها فموضوع هذا الكتاب تمثل في الذهب والفضة وما اتخذ فيهما من نقود فهو يتحدث عن الأخيرين من جميع النواحي اللغوية والجغرافية والطبيعة والكيميائية ويأبى أن يضيف فصلا عن ذكرها في الأدب[2].

ثم يدرس عملية استخدامها ثم ينتقل للحديث عن صك النقود وكيفية ذلك ونظام دار السكة وضوابطها، ويضيف بعد ذلك فعلا للدراهم والدنانير في المغرب يقدم فيه القيمة التاريخية للنقود الإسلامية وفي هذا الجزء من كتاب يقدم لنا معلومات غاية الأهمية عن العملية المغربية وأنواعها وأشكالها وأوزانها وقيمتها وفي الفصل السابع يتناول المؤلف الموضوع من الناحية الفقهية يتحدث في هذا الفصل عن الزكاة والعرف والبيع والمعاملات في كتب الفقه متصلا بالذهب والفضة وكتم الكتاب بالفعل العاشر الذي يتحدث فيه عن ما يحدثه المفسدون من غش في السكة ويورد في سياقة نفاصل غاية في الفائدة أحوال العملة وما يلجأ إليه المفسدون لغشها.

[1] –مؤلف مجهول، نبذة العصر في أخبار ملوك بني النصر، المرجع السابق.

[2] أبي الحسن علي بن يوسف الحكيم، الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة، تح: حسين مؤنس، مج1، (ط1)، دار الشروق.

(أ)–الهدف من الكتاب:

له أهمية تاريخية عملية تتجلى من مجرد نظرة عابرة للكتاب وهو فريد في نوعه ونادر يتحدث عن مواضيع مهمة كالذهب والفضة والسكة وأهمية العملة في المغرب، وعن قواعد ونظم في دور سك العملية، لا يقل في الأهمية بالنسبة للمغرب ككتاب النقود لذري وكتب أخرى مثل: لأكيال والأوزان الشرعية[1].

[1]–أبي الحسن علي بن يوسف الحكيم، الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة، المرجع السابق.

الخاتمـــــة

يتضح مما سبق أن المعهد المصري لدراسات الإسلامية بمدريد كان يمثل مركزا ثقافيا عربيا يقام في العاصمة الإسبانية وكان يعتبر الإسبان الثقافة العربية الأندلسية لها تأثير عليهم، كما كانت فكرة إنشاء المعهد لطه حسين الذي كان مقره في العاصمة الإسبانية مدريد، للمعهد مهام كثيرة تمثلت في إعادة الأواصر القديمة ، كما لا ننسى الدور الحضاري الذي كانت تلعبه هذه المؤسسة العلمية على العديد من المستويات، وللمعهد أهداف رسمية ينطلق منها لأداء وظائفه الرسمية ليعبر منها إلى أفاق أوسع فالمهمة الرسمية لهذا المعهد هي المهمة الأكاديمية التي تركز على البحوث الإسلامية عموما والأندلسية خصوصا، حيث كان المعهد يظم العديد من المرافق من بينها المكتبة العامة للمعهد التي كانت تزخر بالكتب والمراجع حول تاريخ العرب والأندلس حيث كانت تلعب حلقت وصل بين الماضي والحاضر العربي.

وأيضا من ملحقات المعهد الإسلامي المطبعة الخاصة التي كانت تقوم بطباعة بعض الكتب في مجال تحقيق التراث الأندلسي كما يضم أهم البحوث والمحاضرات والمقالات التي أنتجها المستشرقون في مجال الدراسات الأندلسية إلى هذا هناك عمل إداري للمعهد كمكتب ثقافي لإشراف على المبعوثين المصرين الدارسين في إسبانيا وتوجيههم ورعاية شؤونهم وتعليم اللغة العربية للراغبين من الإسبان، هذا المعهد استطاع أن يلعب دوره المرسوم هذا منذ إنشائه.

وكان له دور ايجابي فعال في التعريف بقضايا العرب ومثال ذلك أنه أصبح خلية ناشطة ضد الاستعمار أثناء العدوان الثلاثي على مصر حيث تحولت قاعات المعهد إلى منابر للتنديد بهذا الاعتداء، كما كان يقوم المعهد بندوات تعدد مواضيعها وأهدافها كتعاون الثقافي بين دول البحر الأبيض المتوسط ومستقبل الدراسات العربية في إسبانيا، فالمعهد كان ينشر مجلة سنوية تنشر فيها الأبحاث المتعلقة بالدراسات الأندلسية كما كان يقوم بعدة نشاطات متنوعة.

تعاقب على إدارة هذا المعهد العديد من المدراء كالدكتور محمد عبد الهادي أبو ريدة

والدكتور على سامي النشار والدكتور صلاح فضل والدكتور سيد حنفي حسنيين والدكتور أحمد مرسي والدكتور جمال عبد الكريم، والدكتور حسين مؤنس وهو موضوع دراستنا حيث كان هذا الأخير من بين الذين عملوا على تطوير هذا المعهد والنهوض به حيث أشرف على مجلة المعهد وأرسى قواعد النشر بها في قسميها العربي والأوروبي كما نجح في إنشاء عدد من المراكز الثقافية بها ليكون على صلة بالمعهد المصري في مدريد، وعودة حسين مؤنس إلى إسبانيا بعد ما كان في مصر لتولي إدارة المعهد المصري وضل هناك حتى بلوغه سن التقاعد حيث عدت هذه الفترة من أزهى فتراته، حيث أصبح هذا المعهد ملتقى للمستشرقين وأساتذة الجامعة المهتمين بتاريخ المسلمين في الأندلس فكانت الفترة التي قضاها الدكتور حسين مؤنس في الأندلس أخصب فترات حياته العلمية إنتاجا فأخرج عددا كبيرا من مؤلفاته ومن كتب قام بترجمتها ، كما قام حسين مؤنس بتحقيق بعض النصوص العربية.

إضافة إلى كل هذا كان يقوم بكتابة مقالات ينشرها من خلال جريدة الأهرام اليومية التي يعرض فيها الجديد من كتب وردود عليها ويقوم بنقدها، حيث كانت تنشر في إسبانيا وأوربا، فحسين مؤنس تقلد عدة وظائف مختلفة وكانت له أثار كثيرة برغم من مشاغله الكثير إلا أنه لم ينشغل عن التأليف والتصنيف كما كانت له كتبات تاريخية تمثلت في كاتبه الجامع الذي تمثل في "فجر الأندلس" وهو أستقصى في هذا الكتاب الفترة المبكرة من تاريخ الأندلس بعمق ودقة.

وأيضا من بين مؤلفاته كتاب "تاريخ المغرب وحضارته من قبل الفتح العربي إلى بداية الاحتلال الفرنسي" في مجلدين كبيرين، أيضا كتاب "معلم تاريخ المغرب والأندلس" وكذالك كاتب مهم أخر تحت عنوان "تاريخ الجغرافية والجغرافيين في الأندلس" حيث يعد هذا الكتاب أكبر بحث جمع فيه المعارف الجغرافية والتاريخية ، وكتاب "رحلة لأندلس حديث الفردوس الموعود"، وأيضا كتابه القيم "أطلس تاريخ الإسلام" الذي أخرجه هو ومجموعة من الباحثين كتاب لجمع وشرح حركة الفتوح الإسلامية عن طريق الخرائط واتجاه توسع الدولة الإسلامية

وفترات تأزم الحضارة، حيث كان لحسين مؤنس كتابات متنوعة في الحضارة الإسلامية وفلسفة التاريخ مثل كتاب " تاريخ والمؤرخون" وكتاب الحضارة والإسلام وكتاب "الإسلام الفتح" ، أما عن الكتب التي ترجمها حسين مؤنس لي يثري بها المكتبات العربية وينيرها عقل القارئ العربي نذكر منها "تاريخ الفكر الأندلسي"، أما عن تحقيقاته فهي كثيرة وغنية بالمعرف من بينها "رياض النفوس".

وفي الأخير نقول أن حسين مؤنس كان يمثل رائدا من رواد المعهد المصري لدراسات الإسلامية وكان من الشخصيات البارزة في عصره، حيث تفنن في إنجازاته وأعمال وضل يقوم بالتأليف والنشر العلمي إلى غاية وفاته.

الملاحـــق

الملحق رقم (01): الدكتور حسين مؤنس

موقع ويكيبيديا

الملحق رقم (02): صورة للمعهد المصري للدراسات الإسلامية بمدريد

الصفحة الرسمية للمعهد على الفايسبوك

قائمة المصادر والمراجع

(أ)–المصادر:

1. ابن الآبار محمد ابن عبد الله، حلة السراء، تح وتع: حسين مؤنس، ج1، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1963
2. ابن الآبار محمد بن عبد الله، حلو السيراء، تح وتع: حسين مؤنس، ج1، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1963.
3. ابن عذارى، بيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب، تح: بار العواد 6م، ج4، ط1، (د.د)، 2013.
4. أبي الحسن علي بن يوسف الحكيم، الدوحة المشتبكة في ضوابط دار السكة، تح: حسين مؤنس، مج1، (ط1)، دار الشروق.
5. أحمد الناصري، الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى، تح: جعفر الناصري ومحمد الناصري، ج2، (د.ط)، دار الكتاب، الدار البيضاء، 1954.
6. أحمد بن يحي الونشريسي، أسنى المتاجر، تح: حسين مؤنس، مكتبة الثقافة الوطنية، بورسعيد، مصر، ج1، 2007.
7. حسين مؤنس منى، في بيت حسين مؤنس، (د.ط)، دار المعارف، مصر، (د.ت).
8. حسين مؤنس، المخترع الصغير، ط1، دار المعارف للنشر والتوزيع، مصر، 1989.
9. حسين مؤنس، تقنية أصول التاريخ في الإسلام، ط1، دار الرشاد، بيروت، لبنان، 1997.
10. شمس الدين بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، تح: الأرناؤوط، ج3، ط1
11. الطبري محمد بن جرير، تاريخ الرسل والملوك، تر: أبو جعفر، (د.ط)، دار التراث، بيروت، لبنان،1997.
12. علي بن احمد المقريزي، الملوك في معرفة دول الملوك، (د.ط)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1997.
13. مؤلف مجهول، نبذة العصر في أخبار ملوك بني النصر، تح: حسين مؤنس، ط1، دار حسان، دمشق، (د.ت).

14. مؤنس حسين، أطلس التاريخ الإسلامي، (د.ط)، دار الزهراء للإعلام العربي، مصر،2008.

15. مؤنس حسين، التاريخ والمؤرخون، دارسات في علم التاريخ، مج1، ط1، دار الرشاد العربية للطباعة والنشر، القاهرة، 2001.

16. مؤنس حسين، جيل الستينات جيل وطني قومي موهوب من مصر اليوم ومصر الغد، مج 1، ط1، مكتبة الأسرة للنشر والتوزيع، (د.ب)، 1993.

17. مؤنس حسين، حكايات سوق الخميس، (د.ط)، دار المعارف، مصر، (د.ت).

18. مؤنس حسين، غدا تولد شمس أخرى، ط1، الدار المصرية اللبنانية، لبنان، 1996.

19. مؤنس حسين، كيف نفهم اليهود، ط3، دار الرشاد للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.

20. مؤنس حسين، مصر ورسالتها، ج1، ط6، الهيئة المصرية العامة، مصر، 1989.

(ب)–المراجع:

21. أعلام مهدي محمد، المجمعيون في خمسين عاما، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1986.

22. بامطرف محمد القادر، قاموس الأعلام، المنتسبين لليمن، وزارة الثقافة، الجمهورية اليمنية،1994.

23. البحث قاسم، محدث الأندلس الحافظ المؤرخ أبو قاسم بن بشكوال، (ت 578)، شخصية ومؤلفاته، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة القوى، مكة المكرمة، السعودية، (د.ت).

24. بروفيسال ليفي، مؤرخو الشرفاء، تح: عبد القادر خلادي، ط1، دار المغرب، الرباط، المغرب، 1977.

25. حسين حسن، سنوات مع الملك فاروق، (د.ط)، دار الشروق، القاهرة، 1952.

26. حسين مؤنس، أبو العوف، مج 1، ط1، دار المعارف، مصر، 1980.

27. حسين مؤنس، الحضارة ودراسة في أصول وعوامل قيامها وتطورها، (د.ط) ، المجلس الوطني للثقافة والفنون و الأدب، الكويت، 1978.

28. حسين مؤنس، الصحابة من الأنصار، مج 1، ط1، دار البحوث، مصر 1998.
29. حسين مؤنس، المساجد، (ب.ط)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، 1981.
30. حسين مؤنس، المساجد، (د.ط)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، 1981.
31. حسين مؤنس، تاريخ قريش، دراسة في التاريخ: مقر قبيلة عربية جعلها الإسلام أعظم قبيلة في التاريخ البشر، ط1، دار السعودية، 1998.
32. حسين مؤنس، عصر الفتوات عصر البطولات عصر البطولة للمصريين، أيام الاحتلال والوزراء والبشوات، مج 1، ط1، دار الرشاد للنشر والتوزيع، (د.ب)، 1993.
33. حسين مؤنس، فجر الأندلس دراسة في تاريخ الأندلس من الفتح الإسلامي إلى قيام الدولة الأموية (711-756)،
34. حسين مؤنس، فجر الأندلس دراسة في تاريخ الأندلس من الفتح الإسلامي إلى قيام الدولة الأموية (711-756 م)، مج1، ط4، دار الراد، القاهرة، 2008.
35. حسين مؤنس، كتاب الإسلام الفاتح، تر وتح: بشير البكوش، محمد العروسي المطوي، دار الغرب الإسلامي، مج3.
36. حسين مؤنس، كتاب شيوخ العصر في الأندلس، مج 1، ط1، الدار المصرية للتأليف والترجمة، 1996 -
37. حسين مؤنس، معالم تاريخ المغرب والأندلس، (د.ط)، دار المعارف، القاهرة. د س.
38. حسين مؤنس، موسوعة تاريخ الأندلس، ط2، مكتبة الثقافة الأندلسية، ط2، القاهرة، 2014.
39. رضوى عاشور، ثلاثية غرناطة، (د.ط)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان 1998.
40. رضوى عاشور، ثلاثية غرناطة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، 1998.
41. شلبي محمود، حياة طارق بن زياد فاتح الأندلس، ط1، دار الجيل، بيروت، 1992.

42. شمس الدين محمد ابن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، تح: الأرنؤطي، ج3، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985.

43. شيت خطاب محمود، قادة فتح الأندلس، ط1، دار الجيل، بيروت، 1992.

44. ط2، 2010.

45. عبد الرحمان إبراهيم يسري حسين، الموسوعة القومية الرسمية لشخصيات المصرية البارزة، ط2، إصدار الهيئة العامة للانشغالات، مصر، 1993.

46. عبد الرزاق مصطفى، تمهيد تاريخ الفلسفة الإسلامية في العصر الحديث، تق: محمود حلمي عبد الوهاب، (د.ط)، دار الكتاب المصري، الدار الكتاب اللبناني، القاهرة، 2011.

47. عبد الواحد المراكشي، المعجم في تلخيص أخبار العرب، ضبط وتح وتعر: محمد سعيد العربات ومحمد العربي العلمي، ط7، الدار البيضاء، 1978.

48. علي المنتصر الكتاني، "انبعاث الإسلام في الأندلس"، دار النهضة العربية، بيروت، 2005،

49. عمر بن رضا محمد بن عبد الغني، رحلة دمشق معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، مج 7، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1994.

50. عنان محمد بن عبد الله، الدولة الإسلام في الأندلس، مج 2، ط4، مكتبة الجناحي، القاهرة، 1997.

51. العيادي أحمد، قيام دولة المماليك، مصر والشام، (د.ط)، دار النهضة العربية، (د.ب)،1996.

52. مجمع اللغة العربية للإدارة العامة للمعجميات وإحياء التراث، مجمع الكبير، مج3، ط1، مطابع روز يوسف الجديدة، مصر، 1992.

53. مؤنس حسين، دراسة في السيرة النبوية، ط1، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، (د.ب).

54. مؤنس حسين، رحلة الأندلس حديث الفردوس الموعود، مج1، ط2، دار السعودية للنشر والتوزيع، (د.ب)، 1985.

55. مؤنس حسين، رواية جديدة عن فتح الأندلس، (د.ط)، المكتبة الثقافية، مصر، 2000.

(ج)–المجلات والدوريات:

1. أحمد ب، مرسي رئيسا لمصر رسميا بواحد وخمسون بالمئة، العدد 25 يناير، القاهرة، 2005.
2. أنيس منصور، وكنا في الصف الأول من الجنازة: مقال بجريدة الشرق الأوسط، العدد 11135، 2009.
3. تقلى سليم، الأهرام، العدد الأول، الإسكندرية، مصر، 1876.
4. حلواني أحمد، المدينة العربية الإسلامية، جريدة الحياة، 2016.
5. ضيف شوقي، كلمة في استقبال العضو الجديد، من الدكتور حسين مؤنس، مجلة مجمع اللغة العربية، العدد 57، القاهرة، 1985.
6. قوزيلجي محمد، المجلة الإسلامية الصادرة عن هيئة التربية الإسلامية، العدد الثاني، بغداد، 1995.
7. مارتن هيرفي، تاريخ الجديد وريث مدرسة الحوليات، تر: مصطفى الحاج، العدد: 6، (د.ب)، 1995.
8. مجلة الهلال، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1976.
9. مكي محمود علي، الاهواني رأي الدراسات الأندلسية مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية، مج21، (د.ب)، 1981.
10. مكي محمود علي، كلمة في تأبين حسين مؤنس، مجلة مجمع اللغة العربية، ج 83، مصر، 1997.
11. مكي محمود علي، مجمع اللغة العربية، مج 82، 1997.
12. مكي محمود علي، مدخل لدراسة الاعلام الجغرافية ذات الأصول العربية في اسبانيا، مجلة مجمع اللغة العربية، ج 88، 2011.
13. مؤنس حسين، الإسلام الفاتح، مجلة دعوة الحق، العدد 44، (د.د)، (د.ب)، (د.ت).

14. النشار علي سامي، تقديم المجلة: صحيفة المعهد المصري للدراسات الاسلامية في مدريد، العدد الأول، 1953.

15. النصف وليد عبد اللطيف، القبس، العدد 100، (د.ب)، 2002.

(ج)–المواقع الالكترونية:

1. الموسوعة الحرة ويكيبيديا، ساعة الدخول 19:54، يوم: 10 ماي 2019.

فهـــرس المحتويات

فهرس الموضوعات

إهداء

شكر

مقدمة .....أ-ج

مدخل

(أولا): تأسيس المعهد المصري للدراسات الإسلامية..... 6

(ثانيا)-مقر المعهد 7

(ثالثا)- مدير المعهد..... 7

(رابعا)- مجلة المعهد..... 9

(خامسا)-مكتبة المعهد..... 9

(سادسا)-نشاط المعهد المصري للدراسات الإسلامية ثقافيا وأهم مؤتمراته..... 10

(سابعا)-دور المعهد المصري في نشر الثقافة العربية والعلاقات مع إسبانية 11

الفصل الأول:

تعريف شخصية حسين مؤنس

المبحث الأول: نشأته وطلبه للعلم 13

-نشاطه العلمي 15

-مؤلفاته..... 16

المبحث الثاني: مكانته العلمية 27

الفصل الثاني

مؤلفات حسين مؤنس وتراجمه وتحقيقاته

المبحث الأول: مؤلفات حسين مؤنس. 32
المبحث الثاني: أهم تراجم حسين مؤنس. 39
المبحث الثالث: أهم تحقيقات حسين مؤنس. 43
خاتمة 51
الملاحق 55
قائمة المصادر والمراجع 58